فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 9 صفر 1447هـ 3 أغسطس/ آب Sunday 3 August 2025 | العدد 6111 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«نفت تصريحات ويتكوف بشأن نزع سلاحها»

حماس: لا يمكن التخلي عن السلاح قبل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

غزة/ فلسطين:
نفت حركة المقاومة الإسلامية حماس تصريحات المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف التي قال فيها إن حماس أبدت استعدادها للتخلي عن سلاحها. وأكدت الحركة في بيان صحفي أمس "أن المقاومة 3

98 شهيدًا و1079 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة، وصول 98 شهيدًا، منهم 15 جرى انتشالهم، و1,079 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.
وأوضحت الصحة في التقرير اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.
وأشارت إلى أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 60,430 شهيدًا و148,722 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023م.
وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 9,246 شهيدًا و36,681 إصابة. ولفتت إلى أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 39 شهيدًا و849 إصابة. وذكرت الصحة أن إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات ارتفع إلى 1,422 شهيدًا وأكثر من 10,067 إصابة.

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

الصحة: ارتقاء 7 مواطنين بينهم طفل نتيجة سوء التغذية خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا التجويع وسوء التغذية في قطاع غزة إلى 169 شهيدا.
وذكرت "الصحة" في تحديثها اليومي لحالة التجويع وسوء التغذية في قطاع غزة، أن مستشفيات القطاع سجلت خلال الـ24 ساعة الماضية 7 حالات وفاة جديدة، من بينهم طفل واحد.
وأوضحت أن هذه الحالات الجديدة ترفع إجمالي عدد ضحايا التجويع إلى 169 شهيدًا، من بينهم 93 طفلًا منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.
وأكدت الوزارة أن الأزمة الإنسانية في قطاع غزة مستمرة وآخذة بالتفاقم، في ظل الحصار الإسرائيلي ونقص الإمدادات الغذائية والطبية، وجددت دعوتها المجتمع الدولي 3

«الشعبيـــــة»: الإدارة الأمريكية شريكة في جريمة تجويع غزة

غزة/ فلسطين:
حمّلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن تفاقم المجاعة في قطاع غزة، التي تودي يوميًا بحياة المزيد من المدنيين، ولا سيما الأطفال والمرضى، مع استمرار العدوان الإسرائيلي والحصار المشدد ومنع دخول الغذاء والدواء 3

حماس والجهاد: زيارة "ويتكوف" لغزة مسرحية وتضليل إعلامي

غزة/ فلسطين:
وصفت حركتا حماس والجهاد الإسلامي الزيارة التي قام بها المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، إلى قطاع غزة، بالمسرحية، معتبرتين أنها تأتي ضمن حملة لتضليل الرأي العام الدولي.
وكان "ويتكوف" قد زار أول من أمس، رفقة السفير الأمريكي في تل أبيب مايك هاكابي، مركزا لتوزيع المساعدات الغذائية يتبع لـ"مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة إسرائيليا وأمريكيا في مدينة رفح جنوبي القطاع.
وقالت حماس في بيان صحفي أمس، إنّ هذه الزيارة "لا تعدو كونها مسرحية مُعدّة مسبقًا"، معتبرة أنها تهدف "لتضليل الرأي العام وتلميع صورة الاحتلال، ومنحه غطاءً سياسيًا لإدارة التجويع واستمرار عمليات 3

دعوات للمشاركة في فعاليات نصرة لغزة والأسرى اليوم

رام الله/ فلسطين:
جدّدت مؤسسات الأسرى، والقوى الوطنية والإسلامية، والهيئات الشعبية، دعوتها لجمهور الشعب الفلسطيني للمشاركة الواسعة في الفعاليات المقررة اليوم الأحد، نصرةً لغزة والأسرى، ورفضًا للإبادة الجماعية وجرائم التجويع والاستعمار والتهجير 3

تجاوز الاقتحامات

الهدمي: الأقصى في أخطر مراحل تهويده والاحتلال يفرض واقعًا توراتيًا جديدًا داخله

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:
حذر ناصر الهدمي، المختص في شؤون القدس والأقصى من أن اقتحام المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك اليوم الأحد، يتجاوز كونه مجرد اقتحام عابر، ليشكل خطوة خطيرة في مخطط تهويدي يسعى لفرض سيطرة الاحتلال التوراتية والسياسية على المسجد.
وتستعد منظمات "الهيكل" الصهيونية صباح اليوم، لتنفيذ اقتحام هو الأوسع في تاريخ المسجد الأقصى المبارك، في ذكرى ما يسمى بـ"خراب الهيكل". حيث تحشد هذه المنظمات آلاف المقتحمين تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال، في محاولة لكسر الرقم القياسي المسجل العام الماضي، وترسيخ الوجود الصهيوني داخل المسجد بقوة 2

أسكتت كل محاولات الإنكار

صـــورة أسيـر إسرائيلي هزيـل تفجّر صدمـــة.. آثـــار تجويـع غـزة ترتسـم على جســده

غزة/ يحيى اليعقوبي:
على مدار الفترة الماضية، ركّز الإعلام الإسرائيلي على التقليل من آثار تجويع سكان قطاع غزة، وشكّك في تقارير المنظمات الدولية التي تحدثت عن مجاعة حقيقية، لكن حين ظهر الأسير الإسرائيلي أفيتار دافيد في مقطع مصوَّر نشرته كتائب القسام، بجسد هزيل ينهشه الجوع، تغيّر المشهد.
وبدأت المطالبات الداخلية في (إسرائيل) بمراجعة السياسة الحالية، لا "رحمة بأهالي غزة"، بل لأن عشرين أو ثلاثين إسرائيليًا باتوا هم أنفسهم ضحية مباشرة لسياسة التجويع ذاتها.
لم يتخيّل الإسرائيليون أن سياسة التجويع التي تفرضها حكومتهم 4

مخيمات شمال الضفة.. دمار واسع ونازحون بلا مأوى وسط صمت السلطة

جنين- غزة/ نور الدين صالح:
تعيش مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية، ولا سيما مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، واحدة من أعنف الحملات العسكرية الإسرائيلية منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في السابع من أكتوبر 2023، وسط تدمير ممنهج للبنية التحتية وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين، في ظل غياب أي أفق حقيقي لحل إنساني.
ولا تزال الحملة العدوانية الإسرائيلية التي بدأت في الـ 21 يناير/ كانون الثاني الماضي متواصلة، حيث كانت باكورتها في مخيم جنين، ثم امتدت إلى مخيمي طولكرم ونور شمس، إذ دمّر الاحتلال آلاف المنازل في تلك المخيمات إضافة إلى تدمير البنية التحتية والشوارع وقطع المياه والكهرباء، ما دفع 2

منزل وراء منزل.. كيف ينفّذ الاحتلال تهجيره الصامت في غزة؟

غزة/ أدهم الشريف:
تتواصل حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة للشهر الثاني والعشرين على التوالي، في وقتٍ تتسع رقعة التدمير لتشمل أحياءً ومربعات سكنية بأكملها في جميع محافظات القطاع، ضمن سياسة ممنهجة باتت 5

إسنادًا لغزة.. العمليات اليمنية من البحر والجو تصعد الضغط على الاحتلال الإسرائيلي

غزة- صنعاء/ محمد أبو شحمة:
منذ انخراط جماعة القوات المسلحة اليمنية في معادلة الحرب الدائرة في قطاع غزة، تحول اليمن إلى جبهة جديدة تقلق المؤسسة الأمنية والعسكرية في دولة الاحتلال، بفعل الهجمات الصاروخية والمسيرة طويلة المدى التي استهدفت مواقع 7

زيتون الضفة المعمّر يصبح هدفًا للمستوطنين.. وإقامة مستوطنة جديدة ببيت لحم

بيت لحم/ وكالات:

قطع مستوطنون إسرائيليون، أمس، 15 شجرة زيتون مُعمِّرة، في حين أطلق آخرون مواشيهم للرعي في أراضٍ فلسطينية بالضفة الغربية المحتلة.

وفي قرية فرخة جنوب سلفيت شمالي الضفة، أفادت مصادر محلية بأن مستوطنين إسرائيليين اقتحموا منطقة المنقاع، وقطعوا 15 شجرة زيتون مُعمِّرة للمواطنين عادل ياسين، وفتحي الأشقر.

وفي قرية شلال العوجا شمال أريحا شرقي الضفة، أوضحت منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، في بيان، أن إسرائيليين من البؤر الاستيطانية قرب قرية شلال العوجا، رعوا أغنامهم في أعلاف ومحاصيل سكان قرية عين العوجا الفلسطينية.

وقالت المنظمة إن أغنام المستوطنين الإسرائيليين أتلفت الأعلاف والأراضي الفلسطينية المزروعة.

وأشارت إلى أن المستوطنين شددوا خلال العام الجاري من عمليات التضييق على المواطنين الفلسطينيين في التجمعات البدوية في العوجا "من أجل استغلال المياه وتهجير السكان".

من جهة أخرى، أقام مستوطنون أمس، بؤرة استيطانية جديدة في منطقة دير علا شرق محافظة بيت لحم، قرب قرية كيسان.

ونصب مستوطنون عددا من الخيام في الموقع ذاته الذي شهد قبل أسبوعين تهجير أكثر من 15 عائلة فلسطينية، بعد أن استولوا على ألواح الألمنيوم التي كانت تُستخدم كسقوف لمنازل الأهالي، إضافة إلى خلايا الطاقة الشمسية، كما أحرقوا ما تبقى من مقتنيات العائلات المهجّرة. وفق ما ذكرت مصادر محلية.

وتشهد قرية كيسان ومحيطها اعتداءات متكررة من المستعمرين، وسط انتشار للبؤر الاستيطانية التي تشكل طوقا خانقا على القرية وتقيّد حركة السكان، وتهدد مصادر رزقهم وأمنهم.

ووفق معطيات هيئة مقاومة "الجدار والاستيطان" الفلسطينية، ارتكب المستوطنون خلال النصف الأول من العام الجاري ألفين و153 اعتداء، تسببت في مقتل 7 فلسطينيين.

وبموازاة حرب الإبادة، قتل جيش الاحتلال والمستوطنون بالضفة، بما فيها القدس، ما لا يقل عن 1011 فلسطينيا، وأصابوا نحو 7 آلاف، إضافة إلى اعتقال أكثر من 18 ألفا، وفق معطيات رسمية فلسطينية.

194 يومًا للعدوان على جنين ومخيمها

جنين/ صفا:

يدخل العدوان الإسرائيلي على مدينة جنين ومخيمها شمالي الضفة الغربية المحتلة يومه الـ194، وسط تدمير مئات الوحدات السكنية في المخيم.

وتواصل قوات الاحتلال عمليات الهدم والتدمير في المخيم، حيث أخطرت بهد مركز للمعاقين عند دوار الحصان.

وتمكنت طواقم الهلال الأحمر من الدخول إلى المخيم لإخلاء محتويات "جمعية الجليل"، بعد إخطار الاحتلال بهدمها.

وتزامن ذلك مع تصاعد أعمدة دخان في منطقة خلة الصوحة قرب مخيم جنين، واقتحام قوات الاحتلال منزل المواطن عطا أبو رميلة في منطقة الجابريات.

وذكرت مصادر محلية أن القوات تنفذ دوريات في جبل أبو ظهير وخلة الصوحة والجابريات والهدف مع استمرار العدوان على مخيم جنين.

وفي السياق، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة فقوعة، وحولت منزل المواطن أحمد رضا إلى ثكنة عسكرية.

بينما شهدت مناطق جلبون وفقوعة وظهر العبد وزبدة وأم دار وطورة ونزلة زيد والطرم والعرقة واليامون والسيلة الحارثية وعانين والطيبة ورمانة وتعنك وزبوبا مرور دوريات عسكرية إسرائيلية.

ومنذ بدء العدوان على مدينة ومخيم جنين في 21 كانون الثاني/ يناير الماضي، هدم الاحتلال أكثر من 600 منزل بشكل كامل.

فيما تضررت بقية المنازل بشكل جزئي وأصبحت غير صالحة للسكن، إلى جانب عمليات التدمير الواسعة في المدينة وما خلّفته من أضرار كبيرة في المنشآت والمنازل والبنية التحتية.

مخيمات شمال الضفة.. دمار واسع ونازحون بلا مأوى وسط صمت السلطة

جنين- غزة/ نور الدين صالح:

تعيش مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية، ولا سيما مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، واحدة من أعنف الحملات العسكرية الإسرائيلية منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في السابع من أكتوبر 2023، وسط تدمير ممنهج للبنية التحتية وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين، في ظل غياب أي أفق حقيقي لحل إنساني.

ولا تزال الحملة العدوانية الإسرائيلية التي بدأت في الـ 21 يناير/ كانون الثاني الماضي متواصلة، حيث كانت باكورتها في مخيم جنين، ثم امتدت إلى مخيمي طولكرم ونور شمس، إذ دمّر الاحتلال آلاف المنازل في تلك المخيمات إضافة إلى تدمير البنية التحتية والشوارع وقطع المياه والكهرباء، ما دفع سكانها إلى النزوح لمدن وقرى ومجاورة.

ورغم دخول هذه الحملة شهرها الثامن، إلا أن تلك المخيمات تواجه مصيراً مجهولاً في ظل عدم تدخل أي جهات على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي للجم هذه الانتهاكات الإسرائيلية، وهو ما يضاعف معاناة النازحين ويشجع الاحتلال لمواصلة تدمير المخيمات بشكل كامل.

ووفق مراقبين فإن ما يجري في مخيمات شمال الضفة الغربية لا يمكن فصله عن السياق الأوسع لمحاولة الاحتلال تصفية القضية الفلسطينية بدءاً من شطب قضية اللاجئين وانهاء ظاهرة "المخيمات" التي تُشكل معقلاً للمقاومة.

يقول عضو لجنة خدمات مخيم جنين محمد المصري، إن الاحتلال نقل تحذيرات لرئيس بلدية جنين مفادها "لا شيء يُدعى مخيم جنين بعد اليوم"، وهو ما يُشكّل إعلاناً صريحاً لمساعي الاحتلال لإزالة المخيم من الخارطة وتحويله إلى حي تابع للمدينة، في محاولة لطمس هويته وتاريخه كمكان لجوء وذاكرة جماعية للاجئين الفلسطينيين، وفق المصري.

وأوضح المصري لصحيفة "فلسطين"، أن المخيم فارغ من سكانه، وتحوّل لثكنة عسكرية مغلقة، ولا أحد يستطيع الدخول إليه، والانفجارات دمرت الأبنية، والطرق، والبنية التحتية حتى أصبح المخيم لا يصلح للعيش، مشيراً إلى أن أكثر من 1200 منزل دُمرت بشكل كلي.

وأضاف "المجتمع في المخيم تفكك بالكامل، والعائلات وجدت نفسها مشتتة بين مناطق عدة، أبرزها حرم الجامعة الأمريكية التي تحولت إلى مركز إيواء، لكنه يفتقر لأبسط مقومات العيش الكريم"، لافتاً إلى أن أكثر من 3 آلاف عائلة نازحة تعيش في ظروف قاسية، لا تتلقى أي مساعدات منذ أكثر من 7 شهور.

من جهته، رأى عضو المكتب السياسي لحزب الشعب سهيل السلمان، أن هذه العمليات ليست أمنية فقط، بل لها أهداف استراتيجية واضحة، قائلاً: "الاحتلال يسعى لشطب صفة اللاجئ، وإنهاء المخيم كرمز سياسي ووطني. يعتقد أن المخيمات هي منبع الثورة، ويحاول كي وعي الناس من خلال التدمير والتهجير".

وقال السلمان لـ"فلسطين": "العملية مستمرة، وأكثر من 50 ألف مواطن نزحوا من جنين وطولكرم. الاحتلال يكرر في الضفة ما يفعله في غزة: تدمير، حصار، وعقاب جماعي. 50% من مباني المخيمات تضررت، وتم استهداف البيوت والطرق والمؤسسات لإزالة أي مظهر للحياة".

وأشار إلى أن الاحتلال أطلق العنان للمستوطنين في مختلف المناطق لتضييق الخناق على الفلسطينيين، وتسهيل الاستيلاء على مزيد من الأراضي، ضمن استراتيجية طويلة الأمد لفرض واقع ديمغرافي وجغرافي جديد.

عجز السلطة

كلا من المصري والسلمان أشارا إلى عجز السلطة في رام الله عن التعامل مع حجم الكارثة. يقول المصري: "ما يصل للنازحين لا يكفي، مجرد كرتونة تموين كل ثلاثة أشهر. السلطة عاجزة اقتصاديًا، حتى أنها لم تتمكن من إعادة تقديم أي مساعدات بعد الدفعة الأولى".

أما السلمان، فيضيف: "ما قامت به السلطة لا يرتقي لحجم الجريمة، دفع بعض الإيجارات وتوزيع مواد غذائية لا يكفي. الناس فقدت بيوتها، أوراقها، حياتها بالكامل، ولا يوجد دعم مالي طارئ حقيقي".

ورغم حجم الدمار، يرى السلمان أن الشعب الفلسطيني لا يزال متمسكًا بحقوقه، قائلاً: "نحن واثقون أن هذا الاحتلال إلى زوال. التضامن الدولي يتزايد، والجرائم التي تُرتكب لن تُمحى من الذاكرة".

وطالب بتوحيد الخطاب السياسي الفلسطيني، وإنهاء الانقسام، ووضع خطة وطنية شاملة لمواجهة هذا العدوان. "نحن أصحاب الأرض، ومطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بتعزيز صمود أهلنا سواء في غزة أو الضفة"، وفق تعبيره.

تجاوز الاقتحامات

الهدمي: الأقصى في أخطر مراحل تهويده والاحتلال يفرض واقعًا توراتيًا جديدًا داخله

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

حذر ناصر الهدمي، المختص في شؤون القدس والأقصى من أن اقتحام المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك اليوم الأحد، يتجاوز كونه مجرد اقتحام عابر، ليشكل خطوة خطيرة في مخطط تهويدي يسعى لفرض سيطرة الاحتلال التوراتية والسياسية على المسجد.

وتستعد منظمات "الهيكل" الصهيونية صباح اليوم، لتنفيذ اقتحام هو الأوسع في تاريخ المسجد الأقصى المبارك، في ذكرى ما يسمى بـ"خراب الهيكل". حيث تحشد هذه المنظمات آلاف المقتحمين تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال، في محاولة لكسر الرقم القياسي المسجل العام الماضي، وترسيخ الوجود الصهيوني داخل المسجد بقوة الأمر الواقع.

ومنذ أيام، تجري استعدادات مكثفة داخل القدس المحتلة، بتنسيق بين بلدية الاحتلال ومنظمات متطرفة، هدفها تحويل المناسبة إلى خطوة استراتيجية جديدة في مسار التهويد.

ويؤكد الهدمي لصحيفة "فلسطين"، أن ما يحدث ليس مجرد اقتحام عابر، بل محطة مفصلية في مشروع تقسيم الأقصى والسيطرة عليه، تدار بعقلية استعمارية تستثمر اللحظة السياسية والميدانية لفرض وقائع دائمة على الأرض.

وبحسب الهدمي، فإن الاحتلال بات يتعامل مع المسجد الأقصى باعتباره ساحة معركة يجب حسمها. إذ لم يعد وجود شرطة الاحتلال مقتصرا على الحماية، بل تحول إلى أداة إدارية وعسكرية تتحكم في الزمان والمكان وتمنح المقتحمين المستوطنين صلاحيات توراتية كاملة، بينما يمنع المسلمون من التواجد، ويطرد المرابطون.

يؤكد أن مبدأ "الستاتيكو" الذي طالما تمسّكت به الأوقاف الإسلامية والمملكة الأردنية، لم يعد له وجود فعلي، بعدما نجح الاحتلال في قلب معناه من تثبيت السيادة الإسلامية إلى فرض شراكة صهيونية قسرية داخل الأقصى، يتحكم الاحتلال بموجبها في المداخل والمصليات وأوقات الصلاة والحركة داخله.

وأشار إلى أن الاقتحامات اليوم تجري وفق برنامج زمني ثابت، وتمتد لساعات طويلة، بينما تخصص مناطق كاملة للصلوات التلمودية تحت حماية قوات الاحتلال، في ترجمة صريحة لمخطط التقسيم المكاني والزمني. ويردف "الاحتلال لا يعلن رسميا هذا التقسيم، لكنه ينفذه عمليا، ويعززه يوما بعد يوم تحت مسميات أمنية وإدارية".

وما زاد من خطورة المشهد، وفق الهدمي، هو احتضان بلدية الاحتلال في القدس لمؤتمرات تحريضية، ودعمها الرسمي لمنظمات تدعو علنا إلى هدم المسجد وبناء الهيكل المزعوم. هذه الرعاية لم تعد خجولة، بل أصبحت شراكة معلنة توظف فيها مؤسسات الدولة لخدمة أجندة توراتية متطرفة.

يشير الهدمي إلى أن الاحتلال نجح في تحييد القانون الدولي بشكل شبه كامل، رغم أن القرارات الدولية من عام 1929 حتى اليوم نصت بوضوح على أن المسجد الأقصى وساحة البراق ملك خالص للمسلمين، ولا يملك الاحتلال فيه ذرة تراب واحدة. ومع ذلك، لا تجد هذه القرارات من يطبّقها أو يدافع عنها.

ويضيف أن ما جرى بعد عدوان الاحتلال على قطاع غزة عزز هذه المعادلة. فدولة الاحتلال وجدت أن المجتمع الدولي صامت، والأنظمة الرسمية غير قادرة أو غير راغبة في الوقوف بوجه مشروعها، ما فتح لها المجال لتوسيع عدوانها على المسجد الأقصى دون رادع.

وفي ظل هذا المشهد المأزوم، يرى الهدمي أن الأمل الوحيد المتبقي هو في صمود أهل القدس، ورباطهم المستمر رغم البطش والإبعاد والاعتقال. فهؤلاء، كما يقول، هم من يفشلون الاقتحامات ويؤخرون التهويد بأجسادهم وكلمتهم وإصرارهم، كما يفعل الداخل الفلسطيني وغزة التي قدمت الغالي من أجل الأقصى.

ويؤكد أن موظفي الأوقاف يعانون من ملاحقات مستمرة، وإبعاد عن المسجد دون أي حماية فعلية من إدارتهم، مما أضعف وجودهم الميداني، وفتح الباب أمام الاحتلال لفرض سلطته الكاملة تدريجيا.

ويشير إلى أن المدينة المقدسة بأكملها تعيش حالة من الحصار والتضييق، جراء الممارسات اليومية لقوات الاحتلال، التي حولت القدس إلى ثكنة عسكرية، وأفرغت البلدة القديمة من روحها وسكانها تدريجيا، عبر القمع والاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

ويشدد الهدمي على أن ما يجري في الأقصى اليوم ليس نهاية المطاف، بل بداية مرحلة جديدة من التهويد العلني، تسعى فيها سلطات الاحتلال إلى حسم الصراع من طرف واحد، وتقسيم الأقصى رسميًا وتحويله إلى مركز توراتي يهودي.

ويؤكد المختص المقدسي، أنه رغم من مساعي الاحتلال الخطيرة، لكن ما زال في القدس من يقاوم مخططات الاحتلال. متابعا "ما دام الرباط قائما، فإن الحسم لن يكون سهلا كما يظنون".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

"تفت تصريحات ويتكوف بشأن نزع سلاحها"

حماس: لا يمكن التخلي عن السلاح قبل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

غزة/ فلسطين:

نفت حركة المقاومة الإسلامية حماس تصريحات المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف التي قال فيها إن حماس أبدت استعدادها للتخلي عن سلاحها.

وأكدت الحركة في بيان صحفي أمس "أن المقاومة وسلاحها استحقاق وطني وقانوني ما دام الاحتلال قائما، وقد أقرّته المواثيق والأعراف الدولية".

وقالت إنه "لا يمكن التخلي عنهما إلا باستعادة حقوقنا الوطنية كاملة، وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس".

الصحة: ارتقاء 7 مواطنين بينهم طفل نتيجة سوء التغذية خلال 24 ساعة

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء ارتقو بعدوان الاحتلال على غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا التجويع وسوء التغذية في قطاع غزة إلى 169 شهيدا.

وذكرت "الصحة" في تحديثها اليومي لحالة التجويع وسوء التغذية في قطاع غزة، أن مستشفيات القطاع سجلت خلال الـ24 ساعة الماضية 7 حالات وفاة جديدة، من بينهم طفل واحد.

وأوضحت أن هذه الحالات الجديدة ترفع إجمالي عدد ضحايا التجويع إلى 169 شهيدًا، من بينهم 93 طفلًا منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأكدت الوزارة أن الأزمة الإنسانية في قطاع غزة مستمرة وآخذة بالتفاقم، في ظل الحصار الإسرائيلي ونقص الإمدادات الغذائية والطبية، وجددت دعوتها المجتمع الدولي ومؤسسات الإغاثة للتدخل الفوري والعاجل.

وتزايدت في الأيام القليلة الماضية حالات الوفاة من سوء التغذية، وتحولت أجساد أطفال إلى هياكل عظمية، كما تزايدت حالات الإغماء لدى العديد من الغزّيين مع استفحال الجوع في ظل شح الغذاء.

وأمس، قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) على لسان نائب المدير التنفيذي تيد شيبان، إن أطفال قطاع غزة يموتون بمعدل غير مسبوق، في ظل تفاقم أزمة الجوع والانهيار الكامل للأوضاع الإنسانية نتيجة الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأوضح "شيبان"، أن الحرب أودت بحياة أكثر من 18 ألف طفل حتى الآن، وأن ثلث سكان القطاع يعيشون فترات طويلة بلا طعام، بينما تجاوزت معدلات سوء التغذية الحاد 16.5%، وهي نسبة تفوق عتبة المجاعة عالميًا.

وأشار إلى أن نحو 320 ألف طفل معرضون لخطر سوء التغذية الحاد في ظل استمرار الحصار وصعوبة دخول المساعدات.

حماس والجهاد: زيارة "ويتكوف" لغزة مسرحية وتضليل إعلامي

غزة/ فلسطين:

وصفت حركتا حماس والجهاد الإسلامي الزيارة التي قام بها المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، إلى قطاع غزة، بالمسرحية، معتبرتين أنها تأتي ضمن حملة لتضليل الرأي العام الدولي.

وكان "ويتكوف" قد زار أول من أمس، رفقة السفير الأمريكي في تل أبيب مايك هاكابي، مركزا لتوزيع المساعدات الغذائية يتبع لـ"مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة إسرائيليا وأمريكيا في مدينة رفح جنوبي القطاع.

وقالت حماس في بيان صحفي أمس، إنّ هذه الزيارة "لا تعدو كونها مسرحية مُعدّة مسبقًا"، معتبرة أنها تهدف "لتضليل الرأي العام وتلميع صورة الاحتلال، ومنحه غطاءً سياسيًا لإدارة التجويع واستمرار عمليات القتل الممنهج للأطفال والمدنيين العزّل" في قطاع غزة.

وقالت الحركة إن "تصريحات ويتكوف المضلّلة، بالتوازي مع بثّ صور دعائية موجَّهة حاولت إظهار سلمية توزيع المساعدات، تكذّبها حقائق الميدان والأرض التي وقف عليها"، مشيرة إلى استشهاد أكثر من ألف وثلاثمائة من المجوَّعين برصاص جيش الإحتلال وموظفي "مؤسسة غزة" "التي أُنشئت لاستكمال فصول القتل والإبادة".

وشددت انّ الإدارة الأمريكية شريك كامل في جريمة التجويع والإبادة الجماعية التي تقع على مرأى ومسمع العالم أجمع.

ودعت حماس، الإدارة الأمريكية إلى "تحمّل مسؤوليتها التاريخية، برفع الغطاء عن جريمة العصر في غزة، والمّضي نحو اتفاق لوقف إطلاق النار يُفضي إلى وقف العدوان، وانسحاب جيش الاحتلال، ورفع الحصار الظالم عن شعبنا"، بدلًا من التماهي مع سياسات الاحتلال وانتهاكاته.

من جانبها، قالت الجهاد الإسلامي، في بيان صحفي: إن زيارة "ويتكوف" جاءت في لحظة يتصاعد فيها الغضب الدولي إزاء المجازر المستمرة وحرب التجويع في قطاع غزة، مضيفة أن زيارته "أشبه ما تكون بجولة استعراضية في مسرح جريمة يحاول الجاني فيه التنكر في زي مسعف".

وأضافت أن هذه الزيارة تأتي ضمن حملة تضليل إعلامي تهدف إلى كبح جماح الغضب الدولي المتزايد، مشيرة إلى أن الجميع يعلم أن الإدارة الأمريكية "هي الشريك الفعلي والمشجع الأساسي لاستمرار آلة قتل الكيان المجرم في سحق غزة وسكانها".

وشددت الحركة أن "ما جرى ويجري في غزة هو جريمة إبادة ممنهجة"، معتبرة هذه الزيارة "محاولة مكشوفة لتجميل بشاعة الاحتلال وتبييض الوجه القبيح لإدارة ترامب، التي تقف شريكاً مباشراً في كل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل وتجويع وتهجير".

وفي السياق ذاته، أشارت "الجهاد الإسلامي" إلى الدور المشبوه لـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، التي قالت إنها باتت "أداة سياسية بامتياز، وميدان رماية سادية، وتحوّلت إلى مصيدة للمجوعين، وساحة تستعرض فيها الإدارة الأمريكية قدرتها على إدارة التجويع وهندسته".

وأكدت الحركة أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تستطيع بكلمة واحدة – إن أرادت– أن توقف المجازر، وأن ترفع الغطاء السياسي عن الاحتلال، وتوقف تزويده بالسلاح، وتجبره على فتح المعابر ووقف التجويع.

وحيت الحركة، التحركات الشعبية المتصاعدة عالمياً، ودعت الشعوب والعربية والمسلمة إلى "كسر دائرة العجز والخذلان التي وضعتها الإدارة الأمريكية أسيرة فيها".

ويواجه فلسطينيو القطاع موجة جوع غير مسبوقة منذ إغلاق الاحتلال معابر غزة، مطلع مارس/ آذار المنصرم، وفرض قيود مشددة على دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والوقود والدواء، للقطاع منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وفي بيان لها، ول من أمس، اعتبرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن نظام توزيع المساعدات في غزة، تحول إلى حمامات دم منتظمة.

وأكدت أن "قتل (إسرائيل) للفلسطينيين الباحثين عن الطعام جريمة حرب"، وأن جيش الاحتلال المدعوم أمريكيا والمقاولون، وضعوا نظاما عسكريا معيبا لتوزيع المساعدات بغزة.

ووثقت "هيومن رايتس ووتش" استشهاد ما لا يقل عن 859 فلسطينيا أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات ما بين 27 مايو/ أيار و31 يوليو/ تموز.

"الشعبية": الإدارة الأمريكية شريكة في جريمة تجويع غزة

غزة/ فلسطين:

حمّلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن تفاقم المجاعة في قطاع غزة، التي تودي يوميًا بحياة المزيد من المدنيين، ولا سيما الأطفال والمرضى، مع استمرار العدوان الإسرائيلي والحصار المشدد ومنع دخول الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية.

وأكدت "الشعبية" في بيان صحفي أمس، أن ما يجري في غزة يمثل "جريمة حرب منظمة" تُرتكب أمام أنظار العالم الذي يرفع شعارات الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، مشيرة إلى أن آلاف الفلسطينيين استشهدوا بسبب الجوع أو خلال محاولاتهم الحصول على المساعدات فيما أُطلقت عليه "مصائد الموت"، بينما يواجه آلاف آخرون خطر المصير ذاته مع استمرار شح المواد الغذائية والحليب والدواء.

واتهمت الجبهة "شركة المساعدات الأمريكية" بالتحول إلى أداة إجرامية فتاكة تساهم في هندسة الجوع وقتل المدنيين، في إطار مخطط يستهدف تدمير مقومات الحياة الفلسطينية تمهيدًا لتهجير السكان قسريًا.

وأضاف البيان أن الإدارة الأمريكية "شريكة تمامًا" في حرب التجويع، وتدعم الاحتلال سياسيًا ولوجستيًا وتغطي جرائمه، معتبرة أن زيارة المبعوث الأمريكي ديفيد ويتكوف إلى شركة المساعدات الأمريكية أمس كانت جزءًا من "مسرحية هزلية" تهدف لتجميل صورة الاحتلال وتضليل الرأي العام حول واقع المساعدات، بينما الحقيقة أن المجاعة تنتشر وتتفاقم.

ودعت الجبهة في ختام بيانها قوى الأمة العربية وأحرار العالم إلى التحرك العاجل على المستويات الميدانية والسياسية والإعلامية والشعبية، لفضح ما وصفته بـ"الدور القذر" للإدارة الأمريكية ومحاسبة جميع المتورطين في هذه "الجريمة الجماعية المنظمة"، معتبرة إياها واحدة من أفظع جرائم العصر الحديث.

وتأتي زيارة المبعوث الأمريكي الخاص ديفيد ويتكوف، برفقة السفير الأمريكي لدى إسرائيل مايك هاكابي، إلى قطاع غزة في سياق تحركات أمريكية سابقة أُعلنت عنها واشنطن الأسبوع الماضي، حيث جرى الحديث عن وضع خطة جديدة لتوزيع المزيد من المساعدات الغذائية، والالتقاء بأهالي القطاع للاطلاع عن قرب على الأوضاع الإنسانية المتدهورة.

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، فيكتوريا ليفيت، قد أوضحت قبل الزيارة أن ويتكوف سيقدم للرئيس الأمريكي دونالد ترمب تقريرًا نهائيًا حول خطة توزيع المساعدات بعد جولته في غزة.

دعوات للمشاركة في فعاليات نصرة لغزة والأسرى اليوم

رام الله/ فلسطين:

جدّدت مؤسسات الأسرى، والقوى الوطنية والإسلامية، والهيئات الشعبية، دعوتها لجمهور الشعب الفلسطيني للمشاركة الواسعة في الفعاليات المقررة اليوم الأحد، نصرةً لغزة والأسرى، ورفضًا للإبادة الجماعية وجرائم التجويع والاستعمار والتهجير القسري، وللتصدي للعدوان الإسرائيلي المستمر على أبناء شعبنا في جميع أماكن وجوده.

وأوضحت هذه الجهات، في بيان مشترك أمس، أن اليوم سيشهد تنظيم وقفات احتجاجية متزامنة في كافة محافظات الضفة الغربية، إلى جانب إضراب جزئي من الساعة 11:30 صباحًا وحتى الواحدة ظهرًا، تنفيذًا لقرار صادر عن القوى الوطنية والإسلامية.

وأكد البيان أن الثالث من آب يشكل محطة جديدة للتعبير عن الموقف الشعبي والإنساني والأخلاقي في مواجهة حرب الإبادة، ورفع الصوت الفلسطيني إلى جانب أصوات الأحرار في العالم، من أجل استعادة القيم الإنسانية التي تتعرض اليوم لاختبار قاس بفعل استمرار الجرائم بحق المدنيين.

وشدّدت المؤسسات والقوى أن تصاعد الجرائم الممنهجة التي يرتكبها الاحتلال بحق الفلسطينيين، في ظل صمت المجتمع الدولي، يفرض على الجميع مسؤولية وطنية وأخلاقية تستدعي مشاركة واسعة تليق بتضحيات الشهداء وصمود الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال.

ووجّه البيان نداءً جديدًا لأبناء الشعب الفلسطيني وكل الأحرار في العالم للمشاركة في الفعاليات تحت شعار: "الانتصار لغزة ولأبطالها ولأسرانا وأسيراتنا".

ودعا إلى الخروج إلى الميادين بإيمان وقوة وإصرار، والتخلي عن مفردات العجز والصمت، حتى تحقيق وقف كامل للإبادة المستمرة، وانتزاع حرية الأسرى، وتحقيق الحرية لفلسطين.

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وارتكاب مجازر مروعة بحق المدنيين والنازحين الفلسطينيين، تزامنا مع تصعيد سياسة التجويع والحصار وقتل طالبي المساعدات.

د. فايز أبو شمالة

في غزة مقاومة واحتلال

لا نخاف كثيراً نحن الشعب الفلسطيني من الاحتلال الإسرائيلي المباشر للضفة الغربية وقطاع غزة، فقد عشنا عشرات السنين مع الاحتلال الإسرائيلي المباشر، وكانت أخف وطأة علينا من الاحتلال غير المباشر، لذلك فنحن لا نخاف من التهديدات الإسرائيلية التي تنادي وتطالب باحتلال غزة بالكامل، والسيطرة على كل أرض غزة.

لقد عشنا في قطاع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر منذ سنة 1967 وحتى اتفاقية القاهرة 1994، سنوات طوال من المواجهات والمقاومة وآلاف الشهداء والجرحى، ومئات البيوت المدمرة، ولم نمت، ولم تنتهِ مقاومتنا للاحتلال، ولم يهنأ الاحتلال في غزة، حتى أجبرته المقاومة خلال انتفاضة الحجارة 1987 على التسليم باستحالة بقاء الاحتلال سالماً إلى الأبد، فكانت اتفاقية أوسلو بمنزلة الحل السحري لبقاء الاحتلال دون الاحتكاك بالناس، ومع ذلك، لم يدم شبه الاحتلال هذا، وكانت انتفاضة الأقصى سنة 2000، وما نجم عنها من هدم جدران الاحتلال، والانسحاب الكامل من قطاع غزة 2005.

اليوم يهددنا قادة العدو الإسرائيلي بإعادة احتلال قطاع غزة بالكامل، وذلك بعد أن وصلت عملية عربات جدعون إلى غاية الفشل، وبعد انسداد الأفق في وجه الجيش الإسرائيلي، حتى صار يضغط على المستوى السياسي لتخليصه من حالة الجمود داخل غزة، فلا الجيش الإسرائيلي قادر على التراجع مهزوماً مدحوراً، ولا الجيش الإسرائيلي قادر على البقاء كما هو، في مواقعه الراهنة، ليكون فريسة للمقاومة، ولا الجيش الإسرائيلي قادر على التقدم دون تعرض الأسرى الإسرائيليين للخطر، كما يقولون، ودون وقوع الجيش الإسرائيلي في كمائن المقاومة.

المستوى السياسي الإسرائيلي في حيرة أكثر من الجيش الإسرائيلي، فالحكومة الإسرائيلية غير قادرة على الضغط على الجيش ليقوم بأعمال خائبة وفاشلة من الناحية العسكرية، ولا الحكومة الإسرائيلية قادرة على تحمل مسؤولية احتلال قطاع غزة بالكامل، وما ينجم عن ذلك من مسؤوليات فوق قدرات المستوى السياسي، ولا هي قادرة على تهجير أهل غزة بعد أن رفض العالم التعاون في هذه الجريمة، ولا توجد دولة واحدة على استعداد لتوطين أهل غزة فوق أراضيها، وأزعم أن هذه الحيرة في اتخاذ القرار هي سبب إطالة أمد الحرب على غزة.

واقع الحال المتناقض بين أطماع عدونا الإسرائيلي من جهة، وبنيته الحزبية، وواقع غزة المعقد من جهة أخرى، جعل قادة العدو حائرين بين تقبل الهزيمة، وتطبيق صفقة تبادل أسرى مع وقف دائم لإطلاق النار، أو مواصلة التقدم والتدمير والقتل لأهل غزة، وما يتبع ذلك من خسائر استراتيجية، وتمزق داخلي، ولعل هذه هي أهم الأسباب التي أطالت أمد الحرب في غزة، وأزعم أن هذه الحالة من الحيرة والفشل الإسرائيلي لن تدوم طويلاً، وسيجد العدو الإسرائيلي نفسه مجبرا على اتخاذ القرار، والموافقة على وقف إطلاق النار، وتبادل أسرى، استجابة لمطالب أهل غزة.

وللتذكير فقط، سنة 2003، كان للجيش الإسرائيلي موقع عسكري من ثلاثة طوابق على طريق صلاح الدين، جنوب دير البلح، وكان هذا الموقع يقطع طريق غزة خان يونس في كل وقت، في تلك الفترة، تمكن شباب المقاومة من حفر نفق من خان يونس إلى ذاك الموقع العسكري الإسرائيلي، وفي لحظة فخر، فجر شباب المقاومة العبوات الناسفة بالموقع العسكري الإسرائيلي المحصن، فقتل من قتل، وجرح من جرح من الجنود الصهاينة.

بعد ذلك التفجير، صار المستوطنون الصهاينة على حدود غزة يتحدثون عن حفر ونقر تحت رؤوسهم، وأنهم خائفون من خروج رجال المقاومة من تحت الأرض.

لقد أجبرت المقاومة جيش العدو الإسرائيلي على الانسحاب من غزة بعد فترة قصيرة من إبداع المقاومة فكرة الأنفاق، وأزعم أننا نعيش اليوم المرحلة نفسها، من احتلال إسرائيلي لقطاع غزة، ومن مقاومة فلسطينية، ستجبر العدو على الانسحاب بعد يوم، أو بعد شهر، لتكون الحقيقة استحالة بقاء الجيش الإسرائيلي على أرض غزة.

أسكتت كل محاولات الإنكار

صورة أسير إسرائيلي هزيل تفجّر صدمة.. آثار تجويع غزة ترتسم على جسده

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على مدار الفترة الماضية، ركّز الإعلام الإسرائيلي على التقليل من آثار تجويع سكان قطاع غزة، وشكّك في تقارير المنظمات الدولية التي تحدثت عن مجاعة حقيقية، لكن حين ظهر الأسير الإسرائيلي أفيتار دافيد في مقطع مصوَّر نشرته كتائب القسام، بجسدٍ هزيل ينهشه الجوع، تغيّر المشهد.

وبدأت المطالبات الداخلية في (إسرائيل) بمراجعة السياسة الحالية، لا "رحمة بأهالي غزة"، بل لأن عشرين أو ثلاثين إسرائيليًّا باتوا هم أنفسهم ضحية مباشرة لسياسة التجويع ذاتها.

لم يتخيّل الإسرائيليون أن سياسة التجويع التي تفرضها حكومتهم كسلاح من أسلحة الحرب، ستطال أسراهم أنفسهم. فجسد الأسير الهزيل بدا كما لو كان أحد جوعى غزة، في صورة صادمة لم تترك مجالًا للإنكار.

ونشرت كتائب عز الدين القسام، أول من أمس، مقطع فيديو يظهر فيه الأسير وهو يعاني من فقدان حاد في الوزن، في نتيجة مباشرة لاستمرار سياسة التجويع الإسرائيلية المتزامنة مع حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ نحو 22 شهرًا.

وذكرت الكتائب، في المقطع الذي بثّته عبر منصتها على "تلغرام"، أن الأسير "كان ينتظر أن يخرج في صفقة تبادل". وقد ظهر وهو جالس على سرير في غرفة ضيقة، وعليه علامات واضحة لسوء التغذية، حيث برزت أضلعه بشكل لافت، في مشهد يعكس جانبًا من سياسة التجويع الإسرائيلية. واختُتم الفيديو بعبارة: "يأكلون مما نأكل، ويشربون مما نشرب."

صدمة وردود فعل غاضبة

أثار الفيديو عاصفة من ردود الفعل الغاضبة في الأوساط الإعلامية والسياسية الإسرائيلية. وقال زعيم المعارضة، يائير لابيد، في منشور عبر منصة "إكس": "على كل عضو في الحكومة أن يشاهد اليوم فيديو أفيتار قبل أن يذهب للنوم، وأن يحاول أن يغفو وهو يفكر في أفيتار يحاول البقاء على قيد الحياة داخل النفق."

وتضمّن الفيديو مشاهد رمزية لتجويع أطفال غزة، تلتها تصريحات لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يتحدث فيها عن إدخال "الحد الأدنى من المساعدات"، وأخرى لوزير الأمن القومي المتطرّف إيتمار بن غفير يقول فيها: "في المرحلة المقبلة، ما يجب إرساله إلى غزة هو القنابل."

وطالبت عائلات الأسرى الإسرائيليين، اليوم السبت، حكومة نتنياهو بوقف ما وصفته بـ"الجنون" في قطاع غزة، والتوصل إلى صفقة شاملة مع حركة "حماس" لإعادة أبنائهم "المحتجزين" في القطاع.

وقال شقيق الأسير أفيتار: "حالته الجسدية في الفيديو كانت كأنها مليون ضربة في قلبي." فيما قال أوفير يونتات لصحيفة "يديعوت": "لا أريد الحديث عن تعثر المفاوضات، أريد فقط أن أسمع أن هناك مسؤولًا سياسيًا يفعل كل ما بوسعه ليعود أفيتار و49 أسيرًا آخرين."

أما أليكس، نجل المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف، فقال: "أفيتار كان شابًا مشرقًا وبصحة جيدة، الآن يبدو جائعًا بالكاد يمكن التعرّف عليه. جسده الهزيل وعيناه الغائرتان تذكّراننا بصور اليهود في معسكرات الاعتقال النازية."

لغة الصورة تنتصر

ويرى المختص في الشأن الإسرائيلي، أمين الحاج، أن هذا الفيديو لم يكن مجرد رسالة إعلامية عابرة، بل يؤسس لمعادلة مواجهة جديدة، تعتمد على لغة الجسد والصورة والواقع الإنساني القاسي، التي استطاعت اختراق الجدار السميك للرواية الرسمية الإسرائيلية، وتجاوز مقص الرقابة.

وقال الحاج لصحيفة "فلسطين" إن الأهمية الاستثنائية لهذا المقطع تكمن في نجاحه في كسر جدار الإنكار والتجاهل، ووصوله إلى الرأي العام الإسرائيلي دون حواجز، حيث تحوّلت حالة الأسير إلى دليل ملموس لا يمكن إنكاره، ورسالة أخلاقية واضحة: أن الاحتلال نفسه لا ينجو من سياساته العدوانية، بل أصبح أسراه أيضًا ضحايا "هندسة التجويع" التي فرضها على غزة.

وأضاف: "ما بعد الفيديو لن يكون كما قبله. حكومة الاحتلال تواجه الآن ضغطًا شعبيًا داخليًا متصاعدًا، بالتزامن مع تعثّر واضح في إدارة الحرب والمفاوضات. المجتمع الإسرائيلي بدأ يدرك أنه رهينة سياسات متطرفة تقوده إلى مزيد من الخسائر الإنسانية والسياسية."

وأشار إلى أن الفيديو قد يدفع (إسرائيل) إلى مراجعة حساباتها، ليس فقط فيما يخص صفقة تبادل الأسرى، بل في سياساتها تجاه غزة بشكل عام، لأن قوة الصورة هذه المرة فاقت قدرة آلة الإعلام الإسرائيلي على احتوائها أو التلاعب بها.

التوقيت والدلالة

ويرى الحاج أن توقيت نشر الفيديو كان مدروسًا بدقة، تزامنًا مع تعثر مفاوضات الدوحة، وتشديد الحصار، وتصعيد سياسة التجويع، مما جعل الرسالة أكثر وضوحًا للرأي العام الإسرائيلي: "حكومتكم تستخف بحياة أبنائكم وتضحّي بهم لمصالح داخلية."

ويرى أن كتائب القسام نجحت بوضوح في خلق معادلة إعلامية جديدة: ربط مصير الأسير الإسرائيلي أفيتار بالمجاعة التي تفرضها حكومته على سكان غزة، مجسّدة بذلك صورة إنسانية قاسية يصعب تجاهلها.

كما أرادت القسام، وفق الحاج، إبراز التناقض الصارخ بين الرواية الإسرائيلية التي تتغنّى بـ"الإنسانية"، وبين ممارساتها الممنهجة للتجويع والإبادة، وهي لحظة فاصلة تسعى المقاومة الفلسطينية لاستثمارها في إظهار قوة أخلاقية وإعلامية، واستراتيجية جديدة في إدارة ملف الأسرى، تعتمد الضغط النفسي والشعبي.

ضربة عميقة في العمق الإسرائيلي

وحول حجم التأثير، لفت الحاج إلى أن الفيديو أحدث شرخًا حقيقيًا داخل المجتمع الإسرائيلي، إذ أظهر أن سياسات نتنياهو وحلفائه المتطرفين، مثل بن غفير وسموتريتش، باتت تؤدي إلى نتائج كارثية، حتى على الأسرى أنفسهم.

وأضاف: "الفيديو أعاد ملف صفقة الأسرى إلى الواجهة، وشكّل ضغطًا نفسيًا وأخلاقيًا وإعلاميًا كبيرًا على قيادة الاحتلال، التي تواجه أصلًا أزمة داخلية واحتجاجات متصاعدة."

واختتم بالقول: "إن دلالة عدم تصديق المجتمع الإسرائيلي لحالة المجاعة إلا بعد رؤية جسد الأسير، تعكس عنصرية متجذرة واستعلاء متأصل في العقلية الإسرائيلية، التي لم تُحرّكها آلاف صور الأطفال والنساء الذين يموتون جوعًا في غزة، لكنها اهتزت حين ظهر 'واحد منهم' يعاني كما يعاني ضحاياهم."

عائلات الأسرى الإسرائيليين تصرخ بوجه ويتكوف: أولادنا استحالوا جلدًا

الناصرة/ وكالات:

على خلفية المقاطع المصوّرة التي نشرتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي وآخرها أول من أمس، احتجت عائلات الأسرى الإسرائيليين في "ميدان المحتجزين" بتل أبيب، اليوم السبت، صارخةً في وجه المبعوث الأميركي، ستيف ويتكوف، الذي وصل إلى هناك "أبناؤنا يعيشون هولوكوست بسبب السياسة"، مطالبة بوقف ما وصفته بـ"الجنون".

وفيما وصل ويتكوف الذي يزور (إسرائيل) إلى الميدان، أحاطت العائلات المحتجة نفسها بسياج شائك في رسالة توضح "خطورة وضع الأسرى المحتجزين لدى حماس" منذ 666 يوماً، وذلك في ضوء مقاطع الفيديو التي نشرتها الأخيرة و"الجهاد" للأسيرين أفيتار ديفيد، وروم برسلافسكي، وقد ظهرا نحيلين وشاحبين بسبب الجوع، وندرة الطعام الذي قطعت إسرائيل دخوله بإحكامها الحصار المفروض على القطاع.

وقال المبعوث الأميركي لعائلات الأسرى إنّ "غالبية الجمهور الإسرائيلي يرغب في إعادة المختطفين إلى الديار، وغالبية الجمهور الغزّي يرغب في عودة المختطفين لكي تُتاح إعادة الإعمار"، ووفقاً لما نقلته عنه صحيفة هآرتس فإن "الخطة لا تقوم على توسيع الحرب وإنما إعادة جميع الأسرى من خلال صفقة وإنهاء الحرب، من دون صفقات جزئية".

في غضون ذلك، صرخ قريب الأسير برسلافسكي "لقد كسروا روم الذي كان يقاتل من أجل هذا الشعب". وأضاف في تصريح نقلته صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، "تبيّن أن الشعب اليهودي أقل قيمة من أي شعب آخر. وأن شعبنا يمكنه أن يرى هذه القسوة ويستمر في حياته كما لو أن شيئاً لم يحدث".

وأضاف "اختار روم إنقاذ الناس الذين بفضله اليوم هم على قيد الحياة. لم أستطع مشاهدة الفيديو أكثر من مرة واحدة، زادت جرعة أدويتي، وتفاقمت كوابيسي. الموت أصبح أفضل من الحياة". وتابع أن "الفيديو كسر عائلتي"، مطالباً الحكومة بالعمل على الإفراج عن الأسرى حالاً، فما يحدث (التجويع) "ليس حملة (دعائية) وإنما مصير هؤلاء الأسرى".

أمّا عيناف تسنغاؤوكير، والدة الجنديّ الأسير متان تسنغاؤوكير، فقالت إن "أولادنا يعيشون الهولوكوست. ولن يتمكنوا من الصمود طويلاً"، معتبرةً أن "هذه المحرقة ينبغي أن تنتهي، ولو أن الاتفاق لم ينهر بسبب السياسة لكانوا الآن في المنزل". وصرخت: "أولادنا استحالوا جلداً على عظم بسبب الرغبة في البقاء السياسي"، في إشارة إلى اتهامها حكومة بنيامين نتنياهو، بعرقلة التوصل إلى اتفاق لوقف الحرب وتبادل الأسرى على خلفية تمسّك الائتلاف الحاكم باحتلال قطاع غزة وإقامة المستوطنات، شرطاً لعدم تفكيك الحكومة والانسحاب منها.

من جهته، تساءل ميشيل إيلوز، والد غيا إيلوز المحتجزة جثته في غزة: "كم من الوقت يمكن تعذيب العائلات والجمهور؟". وأضاف "فقدت كل شيء، سعادتي، وقلبي، وحتّى ثقتي بهذه الدولة! أريد حرق نفسي لأتخلص من هذا الكابوس"، كاشفاً عن أن عائلات أسرى "لم تتمكن من الوصول إلى ساحة الاحتجاج اليوم بسبب عدم قدرتها على ذلك لأنها ببساطة تعيش على حبوب التنويم".

على المقلب الآخر، كشفت عنات انغرست، والدة الجندي الأسير متان انغرست، أنها بعثت برسالة إلى منسق شؤون الأسرى والمفقودين، غال هيرش، تسأله فيها "ما الذي حصل؟ ابني أصبح جلداً وعظماً"، فكان جوابه "هذه مجرد حملة دعائية لحماس". فردت عليه "هذه وظيفة حماس بوصفها حركة إرهابية، أمّا أنتم فقد سقطتم وفشلتم في مهمتكم المتمثلة في إنقاذ من اختطف". ولفتت في حديث مع الصحيفة إلى أنه لدى اتهامها إياه بالفشل "توقف عن مراسلتها".

بدوره، رد هيرش على انغرست في منشور على صفحته بمنصة "إكس" قال فيه "أرفق اقتباس الرسالة التي تلقتها العائلات مني أمس: الفيديوهات التي نشرها الجهاد الإسلامي وحماس مؤلمة وصعبة. أضفت في رد شخصي على إحدى التوجهات أن المشاهد بالفعل صعبة وأن الفيديوهات جزء من حملة التجويع التي تدعيها حماس". وزعم أن "الرسالة التي تناقلتها وسائل الإعلام لا تعكس ما قاله للعائلات".

إلى ذلك، نقلت شبكة "سي أن أن" الأميركية عن مصدر قوله إن نتنياهو أرجأ اتخاذ قرار بشأن استمرار الإبادة في قطاع غزة، إذا لم توافق حركة حماس على الصفقة، مشيراً إلى أن أحد الخيارات المطروحة، هو تطويق مدينة غزة ومراكز سكانية أخرى، والخيار الثاني هو "احتلال" المدينة. وأضاف المصدر أن الكابينت، "منقسم في آرائه".

وعلى الرغم من انقطاع الاتصالات، قال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى للشبكة الأميركية إن (إسرائيل) مستعدة لإعادة وفدها إلى الدوحة إذا غيّرت حماس موقفها. مع العلم أن الوفد المفاوض للأخيرة غادر الدوحة إلى تركيا.

فشل ميداني وإنهاك للقوات.. "عربات جدعون" تكشف مأزق الاحتلال في غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

بعد أكثر من شهرين على إطلاقها، تبدو عملية الاحتلال المسماة "عربات جدعون" في قطاع غزة أقرب إلى إعلان فشل عسكري واضح منها إلى تحقيق أي إنجاز ميداني ملموس، مع انسحاب وحدات نخبوية من ساحة المعركة واستنزاف الفرق القتالية، وتصاعد الخلافات بين المستويين العسكري والسياسي داخل كيان الاحتلال.

ورغم الزخم الناري والتمهيد الإعلامي الضخم الذي سبق العملية التي بدأت في 17 أيار/مايو الماضي، فإن جيش الاحتلال لم ينجح في تحقيق أي من أهداف العملية المعلنة المتعلقة بالإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، وتدمير حركة حماس، إذ يعاني من استنزاف متصاعد، وخسائر ميدانية متواصلة، ما دفعه مؤخرًا إلى سحب الفرقة 98 ولواء المظليين 646 ولواء الكوماندوز 179، وفق خبراء عسكريون.

انسحاب تحت الضغط

ورأى الخبير العسكري العقيد المتقاعد نضال أبو زيد أن عملية "عربات جدعون"، لم تحقق أهدافها رغم ما صاحبها من هالة إعلامية ضخمة ورفع سقف أهدافها، واستخدام مكثف للقوة النارية، إضافة إلى الزج بخمس فرق عسكرية إلى قطاع غزة.

وأوضح أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، أن "الاحتلال سحب الفرقة 98 مؤخرًا، إلى جانب لواء المظليين 646 ولواء الكوماندوز 179، ما ينفي مزاعم الجيش بأن العملية انتهت بنجاح. فالعسكريون يدركون أن ذلك غير صحيح تمامًا".

وذكر أن "في العرف العسكري، عندما تتعرض وحدة ميدانية لنسبة إصابة تتجاوز 35% من قوتها، يصبح لزامًا على القيادة اتخاذ قرار بوقف العملية أو سحب القطاعات من الميدان، لأن هذه النسبة تُعرف بالنقاط الحرجة، وتؤدي إلى انكشاف ثلث القوة وفقدانها لفاعليتها القتالية".

وأشار إلى أن "ما تعرضت له الفرقة 98 من خسائر في خانيونس خلال الأسابيع الماضية، والكمائن الكثيرة التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضدها، أدت إلى استنزافها تدريجيًا، وبعد انسحاب اللواءين المظلي والكوماندوز، تم اليوم سحب ما تبقى من الفرقة بالكامل".

ونوه أبو زيد إلى أن الفرقة 99 المنتشرة في المنطقة الممتدة بين بيت حانون وجباليا باتت مرشحة أيضًا للانسحاب خلال الأيام المقبلة، نتيجة الضربات المتصاعدة التي تتعرض لها في بيت حانون، وشدة العمليات التي تنفذها المقاومة في جباليا والشجاعية، وهي مناطق تُسجل فيها نسبة خسائر تقترب من النسبة الحرجة.

وأكد أن "ما يجري في الواقع هو عملية تدوير للوحدات والفرق العسكرية داخل غزة، وليس تعويضًا أو تغذية عبر جلب وحدات جديدة"، موضحًا أن المتبقي حاليًا في الميدان هو الفرقة 162 التي تقاتل في بيت لاهيا وتقتصر مهامها على عمليات دفاعية، إلى جانب الفرقة 36 المتمركزة في منطقة "مرج بخانيونس، والفرقة المعروفة باسم "فرقة غزة" التي تقاتل في رفح.

خلاف اسرائيلي

وفي ما يخص احتمالية توسيع العمليات العسكرية التي تحدث عنها رئيس أركان الاحتلال أيال زمير، استبعد أبو زيد ذلك، مؤكدًا أن "أي فرقة يتم سحبها تحتاج، وفقًا للعرف العسكري، إلى فترة لا تقل عن 3 إلى 4 شهور لإعادة بنائها تنظيمًا وتدريبًا واستعادة حالتها النفسية والجاهزية القتالية. وبالتالي، فإن الاحتلال لن يتمكن من إعادة الزج بهذه القوات قبل 4 شهور على الأقل".

وحول التصريحات التي أطلقها وزراء في حكومة الاحتلال مثل وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش ووزير التراث، بشأن نية احتلال قطاع غزة بالكامل، وصفها أبو زيد بأنها "لا تستند إلى تقدير عسكري، بل تأتي من منطلق سياسي لا يُدرك حجم العمليات والخسائر على الأرض".

وأضاف: "من يدرك الواقع الميداني هم العسكريون، وهم الذين يدركون حجم المأزق والانسداد العسكري الذي وصل إليه الجيش في غزة، ولهذا ارتفعت حدة التصريحات من السياسيين في مقابل تصريحات متحفظة أو محذّرة من القيادات العسكرية".

واستشهد أبو زيد بتصريحات قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الذي قال إن الجيش "يتورط في عملية عسكرية طويلة ومعقدة"، وتصريحات لقائد لواء "جفعاتي" الذي دعا إلى وقف العمليات وعدم الاستمرار فيها، إلى جانب تصريح زمير نفسه الذي أقر بأن "عربات جدعون استنفدت أهدافها".

وتابع، "نحن أمام انقسام واضح بين السياسيين الذين يريدون استمرار العملية، والعسكريين الذين يدركون خطورة الوضع، حيث بلغت العمليات ذروتها ولم يعد بالإمكان الاستمرار، لأن الكلفة ستكون باهظة على جيش الاحتلال".

فشل ميداني

وفي السياق ذاته، قال الخبير العسكري العميد الركن المتقاعد إلياس حنّا، إن جيش الاحتلال "يبدّل إستراتيجياته ويغيّر القوات داخل القطاع، لكن النتيجة في النهاية واحدة: فشل ميداني وتآكل في قدرات الجيش".

وأوضح حنّا -في حديث للجزيرة نت- أن (إسرائيل) انتقلت إلى إستراتيجية "عربات جدعون" بزعم استهداف قيادات في المقاومة، لكن الواقع أظهر أن "الفرقة 98 استُنزفت بشكل كبير"، سواء بهدف إراحتها تمهيدًا لجولة قادمة، أو لأن "الخسائر باتت تفوق القدرة على التحمل".

وأشار إلى أن الوحدات الخاصة، التي من المفترض أن تعمل في إطار مهام دقيقة، "أصبحت تقاتل كقوات مشاة عادية، ما تسبب في تذمر كبير داخل هذه الوحدات، لأن مهامها الأصلية تختلف تمامًا من حيث التدريب والتجهيز".

ولفت إلى أن المرحلة المقبلة قد تشهد تحولات في شكل العمليات، مع احتمالية وجود استعدادات لصفقة سياسية تحت الطاولة، خاصة مع زيارة المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف إلى (إسرائيل).

وختم حنا بالقول إن التحركات السياسية قد تمهد لـ"مرحلة جديدة من العمليات أو الدخول في مفاوضات"، وهو ما يعكس إدراكًا داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بأن الحسم العسكري الكامل في غزة لم يعد ممكنًا.

منزل وراء منزل..

كيف ينفّذ الاحتلال تهجيره الصامت في غزة؟

غزة/ أدهم الشريف:

تتواصل حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة للشهر الثاني والعشرين على التوالي، في وقتٍ تتسع رقعة التدمير لتشملَ أحياءً ومربعات سكنية بأكملها في جميع محافظات القطاع، ضمن سياسة ممنهجة باتت تُعرف بين الأهالي بـ"سياسة التفريغ"، التي يقول سكان محليون إنها تهدف إلى اقتلاعهم من بيوتهم ودفعهم نحو النزوح الجماعي تمهيدًا لسيناريو تهجير طويل الأمد.

ومنذ بداية الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، صعّد جيش الاحتلال من عمليات نسف المباني وتسوية الأحياء السكنية بالأرض، لا سيما في مناطق شمالي القطاع وشرق مدينة غزة، إذ تُستخدم المتفجرات بشكل مباشر لتدمير المنازل بعد إجبار ساكنيها على المغادرة تحت تهديد القصف والقتل.

في خيمة منصوبة على رمال غرب مدينة غزة، يفترش جمال صافي (45 عامًا) الأرض مع أطفاله الستة، بعدما دمر الاحتلال منزله الكائن في بلدة بيت حانون شمال القطاع، ضمن عملية نسف استهدفت الحي بأكمله.

يقول صافي لصحيفة "فلسطين": "أبلغونا بالمغادرة خلال دقائق، ولاحقًا عرفنا أن جيش الاحتلال نسف البيوت واحدًا تلو الآخر، حتى تمكن من مسح بلدة بيت حانون بالكامل. لم يكن هناك أي مبرر، فقط نحن السكان كنا نحاول أن نحيا رغم كل شيء".

ويضيف: "يبدو واضحًا أن الهدف هو تهجيرنا. تم تفريغ بلدتنا بالكامل، ودُفعنا إلى غرب مدينة غزة. وصرنا اليوم نعيش في خيمة لا تصلح لحياة إنسان".

أما سعاد النجار، وهي أم لأربعة أطفال، فتعيش ظروفًا إنسانية صعبة في مخيم نزوح عشوائي أُقيم قرب شاطئ غزة، بعد أن فقدت منزلها في حي الشجاعية شرقي المدينة.

تقول النجار لـ"فلسطين": "كنا في بيت العائلة، بيت ورثناه عن أبينا، فجأة جاءنا إنذار عبر مكبرات الصوت من المسيرات الإسرائيلية، وبعد أن غادرنا لم نعد نسمع سوى أصوات التفجيرات ليلًا ونهارًا".

وتتابع: "هذا ليس قصفًا عشوائيًا، هذا قرار سياسي واضح بإزالتنا من الأرض. نحن اليوم محشورون في خيام، ننتظر الماء والطعام، لا كهرباء، لا دواء، لا حمامات، لا شيء. إنها خطوة أولى لتهجير أكبر".

في خيمة أخرى، يروي محمد زين (52 عامًا) قصته مع نسف منزله في منطقة بيت لاهيا شمال غزة.

"في يوم واحد خسرنا كل شيء: بيتنا، جارتنا، ذكرياتنا. لم يكن هناك أي اشتباك، فقط جاء جيش الاحتلال وزرع المتفجرات، وانتهى كل شيء في دقائق"، يقول زين لـ"فلسطين".

ويضيف: "الخوف ليس من الموت، بل من أن يُمحى وجودنا كأننا لم نكن. الاحتلال يريد أن يُفرغ غزة، بيتًا بيتًا، حيًا حيًا، حتى لا يبقى لأحد شيء يتمسك به".

المشاهد المتكررة لنسف المربعات السكنية باتت جزءًا من الروتين اليومي في غزة، حيث تُستخدم الجرافات والمتفجرات لتدمير أحياء بأكملها. ولا تقتصر هذه العمليات على مناطق الاشتباك، بل تمتد إلى أحياء سكنية خالصة.

ويقول مراقبون إن هذه السياسة تأتي ضمن استراتيجية أوسع لتغيير التركيبة السكانية في القطاع، وتجميع النازحين في مناطق ضيقة، تمهيدًا لخطط إسرائيلية تتعلق بإعادة رسم الخارطة الجغرافية والديموغرافية.

وبحسب بيانات منظمات إنسانية، فإن ما يزيد على مليون فلسطيني باتوا بلا مأوى، معظمهم يعيشون في مخيمات غير مجهزة على طول الساحل الغربي للقطاع. وتعاني هذه المخيمات من انعدام شبه تام لمقومات الحياة، وسط تحذيرات من تفشي الأمراض والجوع.

وفي ظل غياب أي أفق سياسي أو ضمانات دولية لحماية السكان المدنيين، تبقى الخيام، بكل ما تحمله من ذل ومعاناة، الملاذ الوحيد لعائلات شُرّدت مرارًا، وتخشى أن تكون هذه المرة الأخيرة التي تلمس فيها أرض الوطن.

طبيب بريطاني: غزة تواجه همجية من العصور الوسطى ومجاعة مفتعلة

لندن/ الأناضول:

قال الجراح البريطاني غرايم غروم، العائد من مهمة تطوعية في قطاع غزة الذي يتعرض لإبادة وتجويع إسرائيلي، إن الأطفال هناك "يحاولون النوم ببطون مملوءة بالماء والملح"، في وجود أزمة إنسانية "مفتعلة" وصفها بـ"الهمجية التي تعود إلى العصور الوسطى".

وفي حديث لوكالة "الأناضول"، كشف غروم عن مشاهد صادمة عاشها خلال عمله ضمن فريق طبي تطوعي في غزة، حيث يعاني الفلسطينيون من مجاعة ونقص في التغذية، تسببا بوفاة عشرات الرضع وتدهور حالة الجرحى المدنيين.

وتغلق إسرائيل منذ 2 مارس/ آذار 2025، جميع المعابر مع قطاع غزة وتمنع دخول معظم المساعدات الغذائية والطبية، ما تسبب في تفشي المجاعة داخله. وحسب أحدث معطيات وزارة الصحة بغزة، فقد بلغ عدد وفيات المجاعة وسوء التغذية حتى الأربعاء نحو 154 فلسطينياً، بينهم 89 طفلاً، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأوضح غروم أن الجوع المتزايد يؤثر مباشرةً في المصابين، ويمنع تعافيهم، ويزيد من معدلات العدوى، ويضاعف من خطر الوفاة.

وذكر أن الجوع لا يقتصر على المرضى، بل يمتد أيضاً إلى الطواقم الطبية، مشيراً إلى أن "ما يجري في غزة ليس مجاعة طبيعية، بل مفتعلة".

أطفال غزة يموتون جوعاً

وقال الجراح البريطاني إنه زار في 27 مايو/ أيار الماضي عيادة مختصة بسوء التغذية في غزة، حيث أبلغه طبيب أطفال بوفاة 60 رضيعاً بسبب الجوع منذ بدء الحصار، بعضهم كان يعاني من عدم تحمل اللاكتوز (سكر الحليب)، ولم يكن هناك حليب خاص لهم.

وأضاف: "يُشخَّص 12 طفلاً يومياً بسوء تغذية حاد، بينما تعاني بعض الأمهات من الجوع لدرجة تعوق قدرتهن على إرضاع أطفالهن".

والأسبوع الماضي، قالت الطبيبة الأميركية أمبرين سليمي المتطوعة التي تعمل في غزة مع منظمة "بيت المال" (غير حكومية مقرها الولايات المتحدة)، في تصريحات للأناضول، إنها تضطر إلى إجراء عمليات ولادة قيصرية مبكرة لنساء فلسطينيات في غزة يعانين من مضاعفات صحية خطيرة بسبب نقص الغذاء والدواء، مشيرة إلى أن العديد من النساء يلدن أطفالاً بأحجام صغيرة وفي توقيت مبكر.

حتى الأطباء جائعون

وذكر غروم أن المجاعة طاولت أيضاً العاملين في القطاع الصحي، مستشهداً بزميله طبيب التخدير الفلسطيني نزار أبو دقة، الذي قال له إن عائلته لم تجد ما تأكله. وأضاف: "أطفاله الستة، الذين تراوح أعمارهم بين عامين ونصف و13 عاماً، ملأوا بطونهم بالماء ولعقوا قليلاً من الملح حتى يتمكنوا من النوم".

وذكر أن زميله "تمكن من شراء 8 كيلوغرامات من الطحين مقابل 300 دولار (فيما كان سعرها قبل الحرب نحو 3 دولارات)، وهو كل ما كان يملكه، وقد يكفيهم لبضعة أيام فقط، وبعدها لا يملكون شيئاً".

وقال إن الأطفال يحاولون النوم ببطون ممتلئة بالماء والملح، في ظل تفشي الجوع ونقص التغذية، مؤكداً أن الأزمة الإنسانية بلغت مستويات كارثية.

إطلاق النار على منتظري المساعدات

وتحدث غروم أيضاً عن الشاب محمد حميم، الذي عمل معه سابقاً، وقال إنه اضطر أخيراً للذهاب إلى نقطة توزيع المساعدات التابعة لـ"مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية"، التي تعمل بتنسيق أميركي-إسرائيلي.

وأرسل حميم إلى غروم مقاطع مصورة تظهر إطلاق نار على مدنيين كانوا ينتظرون المساعدات، وسجل فيها صوت الرصاص وبدت الجثث والدماء واضحة.

وحذر الجراح البريطاني من أن سوء التغذية يضر بالأطفال بشكل خاص ويترك آثاراً صحية ونمائية دائمة.

وبعيداً عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت تل أبيب منذ 27 مايو/ أيار الماضي، تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما يعرف بـ"مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية"، وهي جهة مدعومة إسرائيلياً وأميركياً، لكنها مرفوضة أممياً. ويؤكد الفلسطينيون أن آلية توزيع مساعدات عبر "مؤسسة غزة الإنسانية"، تهدف إلى تجميعهم وإجبارهم على التهجير من أراضيهم، تمهيداً لإعادة احتلال غزة.

ومنذ بدء هذه الآلية وحتى أول من أمس، وصل إلى المستشفيات ألف و330 شهيداً فلسطينياً وأكثر من 8 آلاف و818 جريحاً، جراء إطلاق الجيش الإسرائيلي بشكل متكرر النار على منتظري مساعدات، حسب وزارة الصحة.

نداء عاجل وجهود إغاثية

ووجّه غروم نداءً لقادة العالم قال فيه: "ما نشهده في غزة همجية تعود إلى العصور الوسطى، ويجب وقف القصف والسماح بدخول الغذاء".

ويعمل غروم ضمن فريق طبي تطوعي تابع لمنظمتي "الإغاثة الإسلامية" (Islamic Help) و"إيديالز" (IDEALs) البريطانيتين، واللتين تنفذان منذ ديسمبر/ كانون الأول 2023 برامج طبية في غزة تشمل إجراء عمليات جراحية، في ظل الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر الذي يمنع خروج المرضى والجرحى خارج القطاع.

وتبرز منظمة الإغاثة الإسلامية، ومقرها بريطانيا، واحدةً من الجهات الفاعلة ميدانياً في التصدي للأزمة الصحية في غزة، بالشراكة مع مؤسسة "إيديالز". ومنذ ديسمبر/ كانون الأول 2023، ترسل المؤسسة فرقاً من الجراحين والأطباء إلى مستشفيات غزة، لإجراء عمليات طارئة وتوفير علاج فوري للمصابين.

كذلك توفر مستلزمات طبية عاجلة مثل أدوات الجراحة، والمعقمات، والضمادات، والأدوية الأساسية، إلى جانب تطوير استراتيجية دعم طويلة الأمد لتأهيل النظام الصحي الفلسطيني. وتُطلق "الإغاثة الإسلامية"، حملات توعية لجمع التبرعات، وتغطية تكاليف نقل المعدات والكوادر الطبية إلى القطاع المحاصر.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ترتكب (إسرائيل) - بدعم أميركي - إبادة جماعية في غزة، تشمل قتلاً وتجويعاً وتدميراً وتهجيراً، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة الجماعية في غزة نحو 208 آلاف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾

(سورة ص: 60-59)

لا مرحبًا بك ويتكوف

منذ اللحظة الأولى للمحرقة، اختارت عصابات الإبادة أشنع سلاح: فصرّح "غالنت" بالتجويع المتعمّد وقطع الكهرباء والمحروقات والماء، قبل أن تصنع كذبة باهتة عن سرقة حماس للمساعدات. كذبة سخيفة لا يصدقها إلا من يختار أن يغضّ الطرف عن إبادة شعب كامل.

غزة اليوم جائعة، لا يشبع فيها أحد، يموت الناس جوعًا بلا استثناء، ولا يصل طعام للأسرى، رغم تولي الأمم المتحدة والمؤسسات توزيع المساعدات، التي لم تصل لحماس ولا لأي جهة تابعة لها، بشهادة الجميع. الزعم بأن أميركا تمنع حماس من سرقة المساعدات، ليس إلا تهكمًا بائسًا على دعاية الاحتلال، ومحاولة تبرير القتل البطيء لشعب يقاوم.

ستة وستون وست مئة يومًا، والظلام يزحف ببطء كوحش جائع، يلتهم أجسادنا العارية ويتركنا بلا رحمة. موتٌ لا يتوقف، دماءٌ تروى تراب الأرض الطهور، لا قتال يتوقف، بل توقف للحياة نفسها، وهدنة؟ مجرد سراب يتلاشى في كذبات الأعداء.

في هذه الأيام الموجعة من القتل المنظم، والتجويع المتعمّد، والخيانة التي تخرس كل صوت، صرخة غزة ترتفع وحدها، تصرخ في وجه الصمت المخيم، تُذبح بلا رحمة، تقاتل رغم أنين الجراح، تقاوم وحدها مع قليل من الأحرار، تحفر بدمها صفحات ملحمة صمود لا تُمحى من ذاكرة التاريخ. في اليوم 664، وعلى أرض ستطأها أقدام "ويتكوف" ليشهد زورًا، سقط برصاص أمريكي ثلاثة فلسطينيين جياع، يمدّون أيديهم المرتجفة لطرد كتب عليه "الإنسان أولًا". قُتلوا هناك، عند بوابة الأمل، لأنهم صدّقوا كذبة الرحمة المنبعثة من فوهة البنادق.

ذلك الطرد لم يكن طعامًا، بل كان فخًا دنيئًا، جريمة مدوّنة تحت ستار كلمات براقة. في غزة، صار الجوع مجزرة، والمساعدة كمين، والإنسان... هو الهدف الأول والأخير. وبعد ساعات قليلة، في اليوم 665، دخلت شاحنة إلى رفح، محملة بنساء وأطفال، تعبر من مدخل "موراج" بلا حواجز ولا دموع، كأنها نزهة في حديقة السلام. وجوه ترتدي مسوح النازحين، وأيدي تحمل أكياسًا كأنها الضحايا الذين يستحقون الرحمة، لكن الحقيقة غير ذلك؛ الطريق مفروش لهم، والجنود كأنهم حراس بوابة حلم كاذب. هؤلاء هم أهل "أبو شباب"، أبطال مسرحية الخداع، أدوات مهرجين يتلاعبون بالوجوه والكذب، ليوهموا "ويتكوف" بأن غزة بخير، وأن الجيش هو "الأخلاقي" والرحمة حقيقة. بينما الحقيقة تُدفن في التراب، والضحايا لا يملكون فرصة الركوب على شاحنة الوهم.

وفي خضم هذا المشهد الكئيب، تصعد آلة القتل الصهيونية لتنفّذ مجازر يومية على المدنيين المحاصرين، وتحاصرهم بحصار خانق، تغرقهم في مجاعة ممنهجة. وفي هذا الظلام الدامس، يزور المبعوث الأمريكي "ستيف ويتكوف" مركزًا تابعًا لشركة أمريكية في غزة، في عرض مسرحي مُعد بعناية، يهدف إلى تبييض وجه القاتل وإخفاء الحقيقة، يبعث برسالة كاذبة للعالم: "نحن نهتم بإطعام غزة". لكن في الواقع، واشنطن شريك في جريمة التجويع، وتدعم احتلالًا يرتكب إبادة جماعية يومية.

يلتقط ويتكوف صورة خلفه لافتة تقول أنه تم توزيع مئة مليون وجبة مزعومة على المجوعين أمريكيًا خلال 4 أشهر من عمل "غزة الإنسانية"، تلك الوجبات المزعومة فإنها وُزعت بين أكثر من مليوني إنسان، تكفي بالكاد لخمسة عشر يومًا من الطعام الهزيل. أربعة أشهر من التواجد الميداني، والنتيجة واضحة: مؤامرة تجويع باردة هندسيًا، تُموه المأساة خلف أرقام براقة وشعارات جوفاء. ليست مجرد أرقام، بل شهادة على قهر مخطط ومحاولة لتجميل جوع مدبر باسم الرحمة. فلا تغرنكم الأضواء الزائفة، فهذه قصة شعب يُذبح بصمت العالَم.

وفي لحظة تكشف فيها الدماء عن الحقيقة التي لا يدركها إلا الضمير، يصعد "ويتكوف" ليكون شاهد زور ولسان خيانة، يدلي بشهادة مسمومة تغتال الحقيقة، ويزور الواقع المرير على الهواء مباشرة، بينما الأطفال يُمنعون حتى من قطرة الحليب، وهو يلوّح ببافطة "100 مليون وجبة" في حفلة نفاق يقودها جنرالات المذابح.

ليس إلا صانعًا للأكاذيب، ناسجًا للظلم، يضع كلامه السام على منابر الإعلام كما تُوضع الأقنعة على وجوه قتلة الأبرياء. يهمس في أذن القانون الدولي، ويحوّل العدالة إلى لعبة قذرة في يد آلة الإبادة. شهادته ليست زلة، بل خيانة مكتملة الأركان، ومسرحيته ليست سذاجة، بل مؤامرة مدبرة لخدمة مشروع إبادة مكتمل.

أمام هذا الزيف، لا خيار إلا إيقاف هذه المهزلة بأي ثمن، فالعدو اليوم لا يكتفي بقتلنا، بل يحاول تزوير مأساتنا وتجميلها.

وفي تلك اللحظة، يطل فيديو جندي أسير من جيش الاحتلال الغاصب، جائع، بجسد منهك، وهيكل كاد أن ينهار... فجأة يستيقظ العالم على صورة واحدة.

لكن أين هذه الصحوة من ملايين أطفالنا ونسائنا وشيوخنا الذين يموتون جوعًا بصمت في غزة؟

أي قلوب هذه التي تنبض لألم شخص واحد، ولا ترتجف لألم شعب كامل؟

أي عالم هذا الذي يختار من يُبكيه، ومن يُترك في صمت الجوع والدمار؟

عالم منافق، أعمى عن الحقيقة، مزين بزيف الرحمة، بينما غزة تحترق جوعًا ونارًا!

فلننهض نحن، بأرواحنا المتعبة، بأصواتنا المقهورة، لنحرك الراكعين، ولنهتف بصوت الحقيقة التي لا يُمكن أن تكتمها كل الأكاذيب.

نقولها بلا مواربة:

لا مرحبًا بكم!

أنتم لستم بشرًا، بل قتلة تقتلون الإنسانية.

فلنرفع صوتنا عاليًا، بلا خوف ولا تردد، نُعلنها لكل العالم:

لن نرضى بالموت جوعًا، ولن نسكت عن حقنا في الحياة والكرامة.

إن قضيتنا ليست مجرد معركة أرض، بل معركة وجود وكرامة وإنسانية.

واجبنا اليوم أن نكون صوت المظلومين، ونشعل شعلة الأمل في قلوبنا وقلوب الأحرار في كل مكان.

لنوقف آلة القتل والتجويع، ولنُجبر العالم على سماع نداء غزة.

لنُحيي الضمائر الغائبة، ونؤكد أن الصمت عن الظلم جريمة، وأن كل دم يسفك لا يذهب سدى.

ارفعوا راية الحق والإنسانية، ولنعمل معًا من أجل غدٍ أفضل، حيث لا يجوع طفل، ولا تفقد أمّ، ولا يذبح إنسان بريء.

غزة تنتظر صوتك... هل تردّد الصدى، أم تظل صامتًا؟

إغاثة حقيقية أم استعراضات جوية؟

أحمد أبو زهري

بعد ازدياد الضغط الدولي نتيجة استمرار (المجاعة) في غزة، وعجز الاحتلال عن إخفاء معالمها، وفشل إعلامه الكاذب في تضليل العالم، ووصول الوضع الإنساني لمراحل كارثية أدت لوفاة مئات الأشخاص، فضلا عن تدهور حالات الآلاف من سكان القطاع، سمح الاحتلال الإسرائيلي وبشكل "نسبي ومحدود" بإسقاط بعض المساعدات من الجو عبر الطائرات، وبالتزامن مع ذلك سمح بإدخال بعض الشاحنات، وفي ذات الوقت استغل هذا القرار لتسويقه للعالم على أنه عملية كبيرة ومكثفة لتحسين الوضع الإنساني في غزة.

هذه الخطوة هي أكبر "عملية خداع" يمارسها الاحتلال وهو يبث الصور لإسقاط المساعدات من الجو، وكذلك ينقل صور مرور الشاحنات للقطاع، فمن جانب فإن الإسقاط الجوي هو أداء محدود للغاية لا يفي باحتياجات السكان، ولا يصل بأي صورة للجميع، وفي معظم أو غالب الأوقات يقع في أيدي العصابات واللصوص، الذين ينتظرون هذه المساعدات وينقضون عليها ثم يبيعونها للناس بأسعار فلكية، إضافة للمخاطر المترتبة على عمليات الإسقاط الجوي لكونها تسقط على الخيام وأدت في أكثر من مناسبة إلى حدوث وفيات وأعداد كبيرة من الإصابات، فضلا عن أنها تتسبب بتحطيم خيام النازحين.

من جانب آخر فإن مرور الشاحنات بشكل محدود ومتقطع وغير منسق لا يحقق أي تحسن في الوضع الإنساني، خصوصا أن الكمية التي يتم إدخالها تبدأ من خمس شاحنات إلى 20 أو 30 ويمكن أن تصل في حدها الأقصى إلى 50 شاحنة تقريبا، من أصناف محددة، ويشدد الاحتلال في كل مرة على دخول الشاحنات دون تأمين؛ حتى يسرقها اللصوص والعصابات وقطاع الطرق، وفي النهاية يتم بيعها للناس في الأسواق، وهذا ما يجعل قطاع غزة في وضع إنساني صعب وكارثي حتى الآن.

إذ إن ما يجري هي (استعراضات جوية وبرية) لإرضاء العالم، ولتسكين كل الأحرار وخداعهم عما يجري في غزة، وقطع الطريق على أي خطوط إمداد حقيقية، فقطاع غزة يحتاج الآن على الأقل إلى 1000 شاحنة يوميا محملة بمختلف الاحتياجات الإنسانية سواء كانت غذائية أو صحية أو احتياجات للإيواء أو غيره من المتطلبات والمستلزمات الضرورية، لذلك فالمطلوب الآن نقل الصورة للعالم، وفضح هذه المؤامرة، وكشف الألاعيب والأكاذيب والحيل التي يمارسها الاحتلال بشتى الوسائل، والإعلان وبصورة متكررة عن الكميات والأصناف التي يحتاج إليها قطاع غزة، مع التشديد على ضرورة توفير التأمين اللازم لهذه الشاحنات.

وفي الوقت ذاته فإنه يجب على الدول التي وافقت على إسقاط المساعدات من الجو أن تتوقف عن هذه الخطوة وتعلن صراحة أن الإسقاط الجوي للمساعدات لا يحقق الإغاثة المطلوبة، وأن الحل الأمثل الآن هو بفتح جميع المعابر وإدخال المساعدات دفعة واحدة دون قيد أو شرط، وإلا فليتحمل الاحتلال المسؤوليات المترتبة على هذه الجريمة أمام العالم الذي بدأ ينبذ دولة الاحتلال على جريمة تجويع سكان غزة.

وعليه فإن استمرار الإسقاط الجوي لا يخدم سكان غزة ولا يخفف عنهم بأي صورة، وهو حرق لمزيد من الوقت والجهد دون فائدة، والأصل أن تنسحب الدول فورا من هذا الإجراء، وتنضم للمطالبات الدولية الواضحة التي تنادي بفتح المعابر وكسر الحصار وإنهاء جريمة التجويع، وتفعيل إغاثة حقيقية وفعالة في غزة تنهي هذه الكارثة، من خلال مؤسسات الأمم المتحدة، وبعيدة كل البعد عن شركة المجازر الدموية الأمريكية التي أصبحت مقصلة أخرى لقتل الفلسطينيين.

لمن ما تزال الغشاوة على عينيه

غانية ملحيس

ها هو وزير خارجية فرنسا جان نويل بارو " الدولة الراعية للجهود الدولية لتثبيت حل الدولتين" يلخص نتائج مؤتمر نيويورك (-28 30 تموز / يوليو/ 2025) في لقاءاته مع وسائل الإعلام الفرنسية (فرانس 24 و DW ، الذي تناقلته وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والعالمية. فيقول:

" إن مؤتمر نيويورك (28-30تموز/يوليو 2025) مثل لحظة تحول تاريخي في الموقف الفلسطيني والعربي والإقليمي الرسمي، حيث:

• تُدان حماس (وليس الكيان الصهيونى الذي يحتل فلسطين منذ 78 عاما ويواصل محو الجغرافيا والديموغرافيا والتاريخ والذاكرة الفلسطينية وآخرها حرب الإبادة الجماعية المحتدمة منذ 663 يومًا في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس والمناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948).

• تدان عملية السابع من تشرين الأول /أكتوبر (وليس 78 عاما من النكبة).

• يطالب بنزع سلاح المقاومة الفلسطينية (وليس سلاح المعتدي المشتبه به بارتكاب جرائم الإبادة في محكمة العدل الدولية. والمطلوب قادته لمحكمة الجنايات الدولية).

• يُشترط استبعاد حماس من أي مشاركة في حكومة فلسطينية (استبعاد من دافع عن النفس والوطن وقاوم من الحكومة الفلسطينية، وليس من خان أو فرط).

• وتُعلن "النية" لتطبيع شامل للعلاقات مع إسرائيل (الكيان الاستعماري الاستيطاني الإحلالي إسرائيل، رغم الدم، رغم الركام، رغم المجازر).

ويكلل ذلك بما سمي "إعلان نيويورك" باعتباره وثيقة تاريخية غير مسبوقة.

تاريخية؟ نعم. غير مسبوقة؟ بالتأكيد.

لكن: في الانحدار، لا في المجد. في التفريط، لا في التحرر. في الانسلاخ التام عن نبض الشعوب، لا في تمثيلها.

لمن ما يزال يسأل من بني جلدتنا:

هل نحن أمام تحول مرحلي أم انهيار بنيوي؟

الجواب يكتبه الآن التاريخ بأقلام وزراء الخارجية وجامعة الدول العربية، وترحيب النخب السياسية الفلسطينية والعربية والإسلامية المهزومة، الباحثة عن البقاء، وعن أي دور وظيفي في مشروع الهيمنة الغربية المتصدع الآيل للسقوط.

لكن الرد عليه لن يكون إلا:

من الميدان، من الوعي الشعبي، من مشروع نهضوي تحرري إنساني فلسطيني وعربي وعالمي جامع، من مقاومة شاملة يخوضها الأحرار والشرفاء في كل الساحات، تعرف أن الحرية والكرامة لا تمنح في المؤتمرات، بل تنتزع من بين أنقاض غزة ومن خلف قضبان السجون. ومن كل بؤر القهر والاستعمار والاستعباد والاستبداد.

المقاومة وراء الاعتراف بدولة فلسطين

عبد الحليم قنديل
القدس العربي

ربما لا تصح المبالغة في جدوى المؤتمر الدولي الأخير في نيويورك عن حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية، ولا يصح الإنكار كذلك، فنحن بصدد صراع تاريخي طويل المدى، قد تكون المئة عام الأخيرة هي المدى الأظهر فيه، منذ وعد بلفور عام 1917 إلى إقامة كيان الاغتصاب الصهيوني عام 1948، ومن حروب العرب مع كيان الاحتلال، إلى الانتفاضتين الفلسطينيتين الأحدث، وإلى طوفان الأقصى وحرب الإبادة الأمريكية الإسرائيلية الجارية في غزة، وقد كان لافتا تلويح رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر بعزمه الاعتراف بدولة فلسطين خلال الانعقاد السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، مع أن بريطانيا. التي كانت عظمى. هي صاحبة الدور الأكبر في إقامة هذه الإسرائيل، وفي صنع النكبة الفلسطينية، تلتها فرنسا التي لعبت الدور الأكبر في إقامة المشروع النووي الإسرائيلي، وقد سبقت فرنسا شريكتها البريطانية في إعلان الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بينما أمريكا التي ورثت الدورين البريطاني والفرنسي، لا تزال تعاند مع ربيبتها إسرائيل في رفض إقامة أي كيان فلسطيني مستقل على حدود الرابع من يونيو 1967، وعلى مساحة لا تتجاوز 22% من أرض فلسطين التاريخية زمن الانتداب البريطاني.

صحيح، أن مبدأ إقامة الدولة الفلسطينية يحظى باعتراف عالمي ساحق، سجلته قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد قاربت نحو الألف قرار، أيدتها 147 دولة، من إجمالي 193 كيانا معترفا به على سطح المعمورة، قد تضاف إليها 20 دولة أخرى قبل ومع اجتماع سبتمبر المقبل، الجديد فيها انضمام دول من المعسكر الغربي لنصرة الحق الفلسطيني في حده الأدنى المطروح اليوم، وقد سبقت وتلحق أيرلندا وإسبانيا والنرويج وسلوفينيا والبرتغال وكندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وسان مارينو ومالطا وأيسلندا وأستراليا وغيرها.

إضافة إلى تشقق التأييد الغربي التلقائي الأعمى لكيان الاحتلال، وتصاعد تمرد أعضاء بارزين في الاتحاد الأوروبي، وعلى نحو ما جرى في هولندا، وتأكيد عشر دول بين 27 دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي، أنها تؤيد وقف اتفاق الشراكة التجارية التفضيلية مع إسرائيل، بينما لا تزال ألمانيا الأقوى اقتصاديا تعارض التوجه الأوروبي الجديد، ولأسباب كثيرة، ربما أهمها خلط الأوراق، والوقوع في أسر عقدة الذنب التاريخي العائد لزمن هولوكست هتلر لليهود، بما جعل ألمانيا. بعد هتلر. بقرة حلوبا للحركة الصهيونية، دفعت وتدفع لكيان الاحتلال مئات المليارات من الدولارات، وتحتل المرتبة الثانية في منح وتصدير السلاح للكيان، بعد أمريكا ذاتها، وإن كان الرأي العام الألماني يضيق بسياسة حكوماته الذيلية تجاه إسرائيل، وعلى نحو ما نشهده في شوارع مدن ألمانيا الكبرى والصغرى، من مظاهرات شعبية غاضبة، وصرخات ضمائر حية ضد حرب الإبادة والتهجير الجارية للفلسطينيين في غزة والضفة والقدس، ومظاهرات الألمان امتداد طبيعي لطوفان غضب الرأي العام في عواصم الغرب الكبرى، وعبوره المحيط الأطلنطي إلى كندا وأمريكا نفسها، وفي بلاد ديمقراطية التكوين السياسي، تأتي حكوماتها بالانتخابات الدورية، ويضطر بعضها إلى مسايرة الرأي العام، حتى إن جرى العدوان عليه وقهره أحيانا، كما جرى ويجري في أمريكا تحت إدارة دونالد ترامب، لكن الاتجاه العام لنصرة الحق الفلسطيني، يبدو صاعدا بانتظام منذ طوفان الأقصى، الذي تلته حرب الإبادة والعذاب الأسطوري للشعب الفلسطيني، وصمود مقاومته المذهلة على مدى ما يقارب سنتين إلى اليوم، صعد فيها الغضب الشعبي الغربي إلى أعلى ذراه، وبالذات في أوساط الأجيال الجديدة، التي بدت فلسطينية الهوى مقابل إسرائيلية الآباء والأجداد، ورفعت أعلام وكوفيات وصدحت هتافات فلسطين حرة في كل مكان، وبلغ تأثيرها في المشهد الشعبي الغربي حدودا بعيدة، ففي آخر استطلاع رأي أمريكي، أبدى 60% من الأمريكيين تأييدهم للحق الفلسطيني، ووقف حرب الإبادة، بينما تراجعت شعبية ترامب نفسه إلى 40%.

لا يكسب أحد فوق الموائد أكثر مما تصل إليه مدافعه، ولم تملك أي حركة مقاومة وتحرير في التاريخ ما يملكه عدوها من سلاح، ووظيفتها إنهاك العدو تدريجيا ودفعه للتراجع في النهاية وبدا التحول الدرامي الهائل في الغرب من آيات وتجليات وبركات المقاومة الفلسطينية بكل المعاني، فقد ولدت ونمت الظاهرة الجديدة، بالتوازي مع ما جرى في فلسطين وفي غزة بالذات، وبدا ذلك كله انقلابا تاريخيا في الرأي العام الغربي، فالحركة الصهيونية غربية المنشأ في الأساس، ووثيقة الصلة العضوية بحركة الاستعمار والإمبريالية الغربية، وانتقلت رعاية الكيان الصهيوني من بريطانيا إلى أمريكا بعد حرب السويس 1956، التي قطعت ذيل الأسد البريطاني، وأنهت هيمنته الكونية، وكان الأمر الطبيعي في السياق الغربي حكومات وشعوبا، أن تكون الرواية الصهيونية هي الغالبة، بل السائدة لعقود، وأن يجري التغني بمعجزة إسرائيل قاعدة الغرب المتقدمة في المنطقة العربية، وفي أوقات سبقت، كما في الخمسينيات والستينيات وبعض السبعينيات من القرن العشرين، كان تأييد الحق الفلسطيني يكاد يكون محصورا في جماعات مثقفين تقدميين وأحزاب يسارية راديكالية قريبة ومناصرة لحركات التحرر العربي، وبعد انهيار موسكو الشيوعية أوائل التسعينيات، تداعى تأثير وحضور جماعات اليسار الراديكالي، وبالتوازي مع انحسار المشاركة العربية في نصرة الحق الفلسطيني، انتقلت المقاومة الفلسطينية إلى أرضها، بعد خفوت الصوت العربي العام، وتوالت الانتفاضات الفلسطينية الأولى والثانية، وصولا إلى طوفان الأقصى صباح السابع من أكتوبر 2023، وقبلها مع الخذلان العربي للفلسطينيين بعد حرب أكتوبر 1973، وتوابعها المعاكسة في المغزى، كانت تنشأ وتتطور ظاهرة جديدة، كان الفلسطينيون وحدهم. باستثناء حزب الله اللبناني.

في ميادين الانتفاض والمقاومة، وكان الفلسطينيون في الشتات الغربي وحدهم تقريبا في نصرة شعبهم، وكانت جماعات نشيطة من الفلسطينيين تتزايد أدوارها في نشر الرواية الفلسطينية المضادة للسردية الإسرائيلية، والمتحدية لسطوة اللوبيهات الصهيونية المسيطرة في عواصم الغرب الكبرى، ونجح الجهد الفلسطيني وبعض العربي الشعبي المهاجر، وجذب شرائح هامشية من الرأي العام الغربي، وكانت تلك خميرة أولية مناسبة، وجدت في لحظة طوفان الأقصى وما تبعها مددا فياضا، مع التطور الطفري في وسائط التواصل الاجتماعي، وكثافة الحوادث الدموية المنقولة لحظيا بالصوت والصورة، وكل ذلك قاد إلى تحول مثير غير مسبوق، انتقلت معه صرخة فلسطين حرة من الهامش الغربي إلى المتن الفعال، وصارت الرواية الفلسطينية منافسة مزاحمة للرواية الصهيونية في الوجدان الغربي، وجرى التحول الذي ضغط على سياسة حكومات غربية متزايدة العدد، وظهر الميل الغربي المتزايد للاعتراف بالحق الفلسطيني كثمرة مباشرة لكفاح المقاومة وغرس الدم الفلسطيني.

ومع التسليم بأن طريق التحرير لا يزال طويلا وشاقا، فإن مؤتمرات الاعتراف بدولة فلسطين لا تخلو من أثر إيجابي، صحيح أن دولة فلسطين لن تقوم في الخمسة عشر شهرا المقبلة، كما يطمح البيان الختامي لمؤتمر نيويورك الأخير، والسبب ببساطة، أن تعهدات التنفيذ من قبل ما يسمى المجتمع الدولي، لا تملك الاستعداد ولا القوة الجبرية اللازمة لتحرير الأراضي، وإنهاء الاحتلال، وعلينا أن نضع الأمر في مكانه الذي لا يبارحه، فكسب الرأي العام الدولي مفيد جدا لنصرة الحق الفلسطيني، وعلى نحو سياسي رمزي الطابع غالبا، لكن التحرير الفعلي يظل رهنا بتطور المقاومة الفلسطينية، وبكل صورها الشعبية السلمية والمسلحة، وهو ما يجعل بعض نصوص البيان الختامي لمؤتمر نيويورك خارج النص وفاقدة الصلاحية، فلا يمكن . مثلا . لجماعات المقاومة تسليم سلاحها قبل القيام الفعلي للدولة، ولا تستساغ إدانة البيان إياه لهجوم السابع من أكتوبر الفلسطيني، فالحق في المقاومة مقدس ومسنود ومكفول بشرائع السماء والقوانين الدولية، وما دام ثمة احتلال فلا بد من المقاومة، والمقاومة هي التي تصنع التعاطف الدولي وليس العكس، وفي التاريخ الفلسطيني الحديث والمعاصر، نجحت مرحلة مقاومة فتح وأخواتها في كسب تأييد دولي من الصين وروسيا وشعوب ودول الجنوب العالمي، ثم أضافت موجة مقاومة حماس وأخواتها بالذات بعد طوفان الأقصى وتوابعه، وكسبت مددا جديدا مناصرا للحق الفلسطيني، وفي خلخلة حائط التأييد الغربي الأعمى لكيان الاحتلال وحروبه الهمجية، ولا تزال هناك أشواط مضافة، لا تفيد فيها مناشدات عربية بائسة لحكومة الاحتلال في تل أبيب، ولا لحكومة إسرائيل العليا في واشنطن، فلسنا بصدد سوق خيري وتسول للحقوق، وقد فرضوا ويفرضون الاحتلال بالقوة على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة، والحقوق لا تعود بالاستجداء، بل بتغيير موازين القوى في الميدان، وحتى في التفاوض، لا يكسب أحد فوق الموائد بأكثر مما تصل إليه مدافعه، ولم تملك أي حركة مقاومة وتحرير في التاريخ ما يملكه عدوها من سلاح، ووظيفة المقاومة هي إنهاك العدو تدريجيا ودفعه للتراجع في النهاية.

وبالجملة، لا تقوم دولة فلسطين بمجرد الاعتراف الدولي بالحق في إقامتها، بل تقوم الدولة حين تتحرر أرضها، وما من سبيل لتحرير بغير المقاومة أولا وأخيرا.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

إسنادًا لغزة.. العمليات اليمنية من البحر والجو تصعد الضغط على الاحتلال الإسرائيلي

غزة- صنعاء/ محمد أبو شحمة:

منذ انخراط جماعة القوات المسلحة اليمنية في معادلة الحرب الدائرة في قطاع غزة، تحول اليمن إلى جبهة جديدة تقلق المؤسسة الأمنية والعسكرية في دولة الاحتلال، بفعل الهجمات الصاروخية والمسيرة طويلة المدى التي استهدفت مواقع حساسة بشكل مباشر في كيان الاحتلال لأول مرة في تاريخ الصراع.

رغم البعد الجغرافي بين اليمن والأراضي المحتلة الا ان القوات اليمنية تمتلك صواريخ باليستية ومسيّرات يصل مداها إلى أكثر من 1500 كيلومتر، ما يجعل أهدافاً استراتيجية في جنوب ووسط (إسرائيل) ضمن نطاقها.

الخبير العسكري يوسف الشرقاوي أكد ان الصواريخ والمسيرات تم تطوير قدرات التوجيه والمدى فيها ما جعلها تصل لأهداف حساسة وأبرزها في نطاق مطار بن غوريون.

وقال الشرقاوي لصحيفة "فلسطين": إن "هذا التطور يسمح بإطلاق هجمات من عمق اليمن نحو أهداف دقيقة داخل فلسطين المحتلة الوصول اليها وتحقيق أهدافها".

وأوضح أن تكرار إطلاق المسيرات من اليمن يشكل تهديداً لاستقرار الجنوب الإسرائيلي ويضع عبئًا إضافياً على أنظمة الدفاع الجوي، خاصة في ظل انشغال (إسرائيل) بجبهات متعددة. وأعتبر أن اضطرار السفن الإسرائيلية لتجنب البحر الأحمر وطرق الملاحة المعتادة يسبب خسائر اقتصادية متراكمة بسبب قوة الصواريخ والمسيرات اليمنية.

وبين أن الاحتلال من عادته إخفاء ما يتعرض له من خسائر حيث يفرض تعتيما إعلاميا كبيرا على نشر اي مشاهد لتأثير الصواريخ والضربات اليمنية.

بدوره، أكد الخبير العسكري محمد الصمادي أن اليمن الجبهة الوحيدة المساندة لقطاع غزة في هذه الحرب الظالمة.

وقال الصمادي لـ"فلسطين": "اليمن يتبع استراتيجية تصاعدية في مواجهة التفوق الجوي الإسرائيلي، مشيرًا إلى أن هناك تحولًا واضحًا في موازين القوى في المنطقة.

وشدد على أن اليمن بات يشكل عامل تأثير اقتصادي مباشر على دولة الاحتلال، خاصة بعد إعلان ميناء "أم الرشراش" (إيلات) إفلاسه نتيجة الضربات اليمنية، وهو ما وضع دولة الاحتلال أمام تحد غير مسبوق.

وأكد الصمادي أن ما تقوم به القوات اليمنية اليوم يسهم في ترسيخ استراتيجية ردع فاعلة، سواء من خلال عمليات مباشرة أو غير مباشرة، باستخدام الزوارق المفخخة، والصواريخ الفرط صوتية، والطائرات المسيّرة بعيدة المدى.

وأضاف أن اليمن يمتلك مصادر استخبارية وتقنية تمكنه من متابعة حركة السفن بدقة، مشددًا على أن القدرة على الابتكار في استخدام التكنولوجيا منحته القدرة على تشكيل تهديد فعلي للسفن الإسرائيلية والغربية في عدة نقاط استراتيجية من البحر الأحمر حتى خليج عدن.

رئيس فنلندا يعلن استعداده للاعتراف بدولة فلسطين

هلنسكي/ فلسطين:

أعلن الرئيس الفنلندي ألكسندر ستوب استعداده للموافقة على الاعتراف بدولة فلسطين، إذا تقدّمت حكومة بلاده بمقترح رسمي بهذا الشأن، منددًا بالوضع غير الإنساني في قطاع غزة.

وقال ستوب في منشور على منصة "إكس" أمس: إن قرارات دول مثل فرنسا وكندا وبريطانيا تعزز التوجه نحو الاعتراف بفلسطين.

وأشار إلى أن هذه الخطوة تأتي "في إطار الجهود الرامية إلى إحياء عملية السلام".

وأضاف أن "الاعتراف بدولة فلسطينية هو قرار الرئيس، لكن باقتراح من مجلس الوزراء وإذا تلقيته فسأوافق عليه".

وكانت وسائل إعلام برتغالية قد كشفت الخميس الماضي، عن نية البلاد الاعتراف بدولة فلسطين خلال دورة الجمعية العامة المقبلة، في خطوة مماثلة لما أعلنته دول مثل فرنسا، كندا، بريطانيا، مالطا، وأستراليا.

ودعا مؤتمر "حل الدولتين" الذي انعقد في نيويورك مؤخرًا، إلى منح فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة، بدلا من وضعها الحالي كـ"دولة مراقب غير عضو" منذ عام 2012.

والأربعاء الماضي، أطلقت 15 دولة غربية بينها فرنسا، نداء جماعيا للاعتراف بدولة فلسطين ووقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وفي مايو/أيار الماضي، أعلنت إسبانيا والنرويج وأيرلندا اعترافها الرسمي بدولة فلسطين، تبعتها سلوفينيا في يونيو/حزيران، ليرتفع عدد الدول المعترفة إلى 149 من أصل 193 دولة عضوا في الأمم المتحدة.

"علماء غزة" يدعون إلى تعزيز الحصانة المجتمعية والتصدي لمخططات الاحتلال ومرتزقته

غزة/ فلسطين:

أكد التجمع الوطني لعلماء ودعاة ومثقفي غزة أن الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة هي حرب إبادة تستهدف وجود الشعب الفلسطيني، بدعم أمريكي وتواطؤ غربي وخذلان عربي، داعيًا إلى موقف موحد يتصدى للعدوان ومخططاته التخريبية.

وقال التجمع، في بيان صحفي أمس، إن العلماء والدعاة والنخب الفكرية من المسلمين والمسيحيين في غزة يتبنون موقفًا موحدًا في مواجهة ما وصفه بـ"الاحتلال النازي"، معتبرًا أن التصدي للاحتلال وأعوانه من العملاء والمرتزقة الذين يعبثون بقيم المجتمع ويعتدون على كرامة المواطنين، هو واجب ديني ووطني وإنساني.

وشدد البيان على أن التساوق مع الاحتلال أو الترويج لروايته أو التبرير لجرائمه، سواء بالفعل أو القول أو النشر، يُعد خيانة عظمى لله والوطن، تستوجب المحاسبة والعقاب. كما حذر من خطورة بث الشك في نفوس الناس أو محاولة النيل من شرف المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني.

وأكد التجمع أن العلماء والمثقفين سيواصلون دورهم التوعوي من خلال الفتاوى والبيانات والأنشطة الميدانية، لحماية المجتمع وتعزيز صموده، وكشف الحكم الشرعي والوطني الموحد تجاه التجاوزات والمخالفات الأخلاقية والمجتمعية التي تستغل معاناة الناس.

رفض للتخريب ودعم للتكافل

ودعا البيان إلى الالتزام بالتكافل المجتمعي، مؤكدًا أن الإضرار بالناس واحتكار المواد الأساسية أو سرقة المساعدات أو رفع الأسعار، هو إثم كبير يصب في مصلحة العدو.

وقال: "من ينشر الإشاعات أو يسيء للشهداء والمقاومة، يقع في الإثم ذاته، وهم إلى فضيحة الله أقرب في الدنيا والآخرة".

وأكد التجمع الوطني دعمه الكامل لكل الجهود الوطنية والمجتمعية الرامية إلى حماية الجبهة الداخلية، داعيًا العلماء والدعاة والمفكرين والأكاديميين إلى التفاعل مع نشاطات التجمع وتحقيق أهدافه.

وفي سياق متصل، هيب التجمع بأبناء الشعب الفلسطيني عدم التعرض لشاحنات المساعدات، وتركها تصل إلى مخازن المؤسسات الدولية تمهيدًا لتوزيعها بشكل عادل، حفاظًا على أرواح المواطنين وضمانًا لوصول الإغاثة للمحتاجين.

وختم البيان بالدعاء للشهداء بالرحمة، وللجرحى بالشفاء، وللأسرى بالحرية، مؤكدًا على استمرار النضال الشعبي والمجتمعي حتى تحقيق الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح

المجاعة في غزة قنبلة داخل البطون

في الوقت الذي تملك الدول العربية مقدرات لا حصر لها، تُجوّع وتُعطّش وتُباد غزة، وفي الوقت ينتفض العالم بأسره لإنقاذ حمير وكلاب غزة، يصمت على قتل بشر غزة. سيحتفل دعاة الديمقراطية مع طغاة العصر وعبيدهم قريباً بدخول عدوان العدو على غزة عامه الثالث والعالم يتفرج، وكأن الذين يُقتلون ويُجوعون ليسوا بشراً.

لقد منع الاحتلال إدخال الطعام، ومما منعه أمور أساسية جداً مثل حليب الأطفال والأدوية والسكر والدقيق واللحوم والدجاج والبقوليات والفاكهة والحمضيات والخضار، وكل شي، فغزة ليست دولة صناعية أو زراعية أو لها حدود مع دول متعاطفة معها، بل حتى الجغرافيا متآمرة على غزة.

منع الطعام يعني حرمان الجسم من عناصره وفوائده، ومع الوقت يتآكل الجسم ويذبل، ولا تستغرب لو أخبرتك أن كثيرين سقطوا في الشارع نتيجة الجوع، شاهدت عدداً منهم.

المجاعة أقسى من العدوان لدرجة أن البعض يقول: (يا عمي هات أكل وخلي الحرب شغالة)؛ لأن الجوع يقض مضاجع الإنسان، وكأنه قنبلة داخل البطن، فلا ينام الجائع، ولا يهدأ.

كان من نتائج المجاعة:

*ظهور آثار الهزال على أجساد الناس.

*لا تجد الحامل ما تأكله لضمان استمرار سلامة الحمل والحفاظ على الجنين، فكثير من الحوامل أجهضن لعدم توفر الغذاء المناسب.

*لا تجد المرضعة ما تأكله لضمان توفير الحليب في ثدييها، فكثير من الرضع توفوا نتيجة انعدام حليب الأطفال.

*كبار السن من أصحاب الأمراض المزمنة ازدادت صحتهم سوءًا، لغياب الغذاء والدواء، وكثيرون ماتوا.

*أصحاب مرض السكر لا يجدون السكر لضمان المحافظة على مستوى السكر، فيتساقطون ويتشنجون.

*أصحاب مرض الضغط لا يجدون الأطعمة اللازمة للمحافظة على مستوى الضغط، فيحدث هبوط أو ارتفاع مفاجئ بالضغط، ما يعرضهم لجلطات دماغية ثم الموت.

*لا يجد الطفل خبزا يأكله أو بسكويتاً أو أي شيء من حاجيات الأطفال.

*حتى الموظفون في المؤسسات الصحية والصحفيون قد أنهك الجوع أجسادهم وهذا يؤثر في علاج الناس ونشر جرائم الاحتلال.

إن حرب المجاعة وصلت لبطون الجميع بلا استثناء، حتى الحيوانات جاعت، ويبقى الفارق في القدرة على التحمل، فالشباب والرجال أكثر صبراً من الأطفال والنساء وكبار السن.

إن ما يحدث في غزة من تجويع هو عملية إجرامية وفق كل القوانين السماوية والأرضية، وهو وصمة عار على كل مسلم مهما كان مكانه ومكانته، ففي الوقت الذي لا يجد أهل غزة ما يسدون رمق جوع أطفالهم يموت أثرياء مسلمون وعرب من التخمة، وبعضهم ينفقون أموالهم على مسابقات ملك جمال الحمير والدجاج والجمال، يا أمة ضحكت من جهلها الأمم، ونقول لكل مسلم تجاهل معاناة غزة: "أنتم خصومنا أمام الله".

مخصصات مالية جديدة لتعزيز "الأمن المروري" للمستوطنين في الضفة

نابلس/ فلسطين:

كشف التقرير الأسبوعي للمكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في الضفة الغربية، أمس، عن منح سلطات الاحتلال الإسرائيلي مخصصات مالية جديدة؛ لتعزيز "الأمن المروري" للمستوطنين على الطرق في الضفة الغربية.

وأشار التقرير إلى مصادقة اللجنة المالية في الكنيست الإسرائيلي، في الثالث والعشرين من تموز/ يوليو الماضي على تحويل مالي بنحو مليار شيقل؛ بهدف ما أسمته تعزيز البنية التحتية للاستيطان في الضفة الغربية وتأكيد ضمها مع الأغوار إلى دولة الاحتلال.

ونقل التقرير تصريح وزيرة المواصلات ميري ريغيف، التي ثالت أن "التحويلات التي صُودق عليها تمثل استمرارًا مباشرًا لسياسة واضحة".

وتتمثل سياسات الاحتلال -وفقاً لريغيف- بفرض "السيادة" فعليًا من خلال العمل الميداني ومواصلة ربط المستوطنات وتعزيز الأمن المروري، وتقليص الفجوات لصالح مئات آلاف المواطنين الذين يعيشون في الضفة الغربية والأغوار.

ومن جانبه، قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، "هكذا نُمارس السيادة فعليًا، هكذا نجلب مليون مستوطن جديد، وهكذا نُسقط فكرة إقامة دولة إرهابية فلسطينية من الطاولة" على حد تعبيره.

وأضاف "سموتريتش" أن الاستثمار الضخم الذي تقوده الحكومة في بنى المواصلات بالضفة والأغوار هو جزء من خطة استراتيجية واضحة؛ لتعزيز الاستيطان، والربط الجغرافي والسياسي للمنطقة بدولة الاحتلال، وتحويل السيادة إلى حقيقة قائمة على الأرض.

ولفت التقرير إلى أن "سموتريتش" كان واضحا على هذا الصعيد منذ البداية، حيث ظهر ذلك في مؤتمر الصهيونيّة الدينيّة، العام الماضي بقوله: "من يريد جلب مليون مستوطن إلى يهودا والسامرة، عليه أن يهتمّ بتوفّر أماكن بناء، ونحتاج إلى طرق وقد أدرجنا في الخطة الخمسية القادمة، أنا ووزيرة المواصلات، نحو 7 مليارات شيقل لهذا الغرض".

وبيَّن التقرير أن خطة "سموتريتش" قد ظهرت مؤخراً، من خلال خطط بناء الطرق ونشرها وتطويرها في الضفة الغربية سواء من خلال الكنيست أو قرارات حكومية، مجلس وزراء أو وزارات.

وخلال ولاية الحكومة الإسرائيلية الحاليّة، لوحظ اندفاعة في شقّ الطرق "غير القانونيّة"، حسب قوانين الاحتلال التي تحظى بدعم حكوميّ مباشر أو غير مباشر.

إضافةً إلى شوارع استيطانية أقرتها الحكومة بشكل رسمي بتكلفة تبلغ مليارات الشواكل، كما توجد استثمارات بمليارات الشواكل في شوارع مركزية، و100 كيلومتر إضافية من الطرق غير الرسمية في عام واحد فقط.

ونوَّه التقرير إلى أن السلطات الإسرائيلية الرسمية لا تنشر أي معلومات عن الطرق الجديدة، التي بدأ المستوطنون أنفسهم تعبيدها في أراضي الفلسطينيين.

وأفاد التقرير -المبني أساسًا على مقارنة صور جويّة للمنطقة-، أنه بين منتصف عام 2023 ومنتصف 2024، تم شق 139 طريقًا غير رسمية بطول 116 كيلومترًا.

ولا يشمل الرقم السابق التحديث والتطوير الذي أجري خلال نفس الفترة، على الطرق الترابية الموجودة سابقًا.

وشُقّت 25 طريقًا لإقامة بؤر استيطانيّة جديدة، و31 طريقًا لتوسيع بؤر قائمة، وثمانية طرق بين بؤرة قائمة ومستوطنة قريبة، إضافةً إلى ذلك، تم شق 46 طريقًا لإتاحة الوصول إلى مناطق لا وجود ثابتًا للمستوطنين فيها حاليًّا، ويُحتمل وفق التقرير أن تُقام فيها بؤر جديدة مستقبلًا.

ولم تنشأ هذه الطرق بناء على مخطط حكومي، كما لم يصدر بحقها ترخيصٌ قانوني، في حين أنّ ثلثيها يمرّ في أراضٍ فلسطينيّة خاصّة.

ويستخدم المستوطنون الطرق بشكل حصري، بينما يُمنع الفلسطينيّون من استخدامها، ويحظى شقّ هذه الطرق غير الرسمية بدعمٍ وبتمويل حكومي.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 9 صفر 1447هـ 3 أغسطس/ آب
Sunday 3 August 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

قتل الأطفال والادعاء أنهم من النخبة

ضابط كبير في جيش الاحتلال: ما نفعله في قطاع غزة جريمة حرب

القدس المحتلة/ صفا:

أقّر ضابط كبير وسابق في جيش الاحتلال بارتكاب جيش الاحتلال جرائم حرب في قطاع غزة وجرائم إبادة جماعية وذلك نتيجة تعليمات إطلاق النار التي تستهدف كل ما يتحرك في القطاع.

وجاء على لسان قائد المنطقة الشمالية الأسبق في جيش الاحتلال، وكذلك نائب رئيس الموساد الأسبق عميرام ليفين، أن الجيش تلقى التعليمات بارتكاب إبادة جماعية في القطاع عبر تخفيف تعليمات إطلاق النار بشكل كبير وإتاحة المجال للجنود بقتل الأطفال والآباء الباحثين عن كسرة خبز.

وقال "ما يقوم به الجيش في قطاع غزة جريمة إبادة جماعية، فالأوامر التي تلقاها الجيش من المستوى السياسي تمثّل جريمة حرب، عندما تعطي التعليمات بإطلاق النار على الأطفال والآباء الجائعين فهذه جريمة إبادة جماعية وهذا ما نفعله اليوم في غزة، إن قتل الأطفال الباحثين عن الطعام والادعاء أنهم من عناصر النخبة جريمة حرب".

حمل رسائل من غزة.. هجوم سيبراني على مواقع رياضية إسرائيلية

القدس المحتلة/ سند:

تعرضت مواقع رياضية إسرائيلية معروفة، فجر أمس، لهجوم سيبراني واسع، وسط تقديرات أمنية أن مصدره قطاع غزة.

وذكر موقع صحيفة "إسرائيل اليوم"، أن بعض المواقع الإسرائيلية توقفت في إثر الهجوم السيبراني، في حين نشرت أخرى رسائل سياسية رفضاً لحرب الإبادة على غزة.

وأوضح، أنه خلال الليلة الماضية (بين الجمعة والسبت) وقع هجوم سيبراني واسع النطاق استهدف مواقع رياضية مركزية في "إسرائيل"، بما في ذلك مواقع فرق كرة سلة بارزة، إضافة إلى موقع رابطة دوري الدرجة العليا.

وبدلًا من المحتوى الأصلي، ظهرت رسالة سياسية شديدة اللهجة، من الناحيتين البصرية والنصية، ويُعتقد أن مصدرها من غزة، وفق "إسرائيل اليوم".

وفي أعلى الشاشة ظهرت عبارة بالعبرية: "[illegible]" – "الوقت ينفد"، إلى جانب رسم ساعة رملية.

ونُشرت أيضًا رسالة باللغة العربية جاء فيه: "نرسل إليكم رسالة من قلب غزة، من قلب المقاومة التي لا تعرف الانكسار، من قلب شعب تذوّق الألم لكنه أصرّ على النهوض من جديد.. المجازر التي ترتكبونها لن تمر دون رد – وسيكون هناك رد، رد واحد فقط: مقاومة، سلاح، وصمود حتى النهاية".

اليونيسف تدق ناقوس الخطر: أطفال غزة يموتون بمعدل غير مسبوق

نيويورك/ وكالات:

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف من أن أطفال قطاع غزة يموتون بمعدل غير مسبوق وسط المجاعة وتدهور الأوضاع نتيجة الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وقال نائب المدير التنفيذي لليونيسف تيد شيبان، في إحاطة إعلامية حول رحلته الأخيرة إلى الشرق الأوسط، أمس: إن أطفال غزة يموتون بمعدل غير مسبوق، وعلامات المعاناة العميقة والجوع واضحة على وجوههم.

ومؤخرا، زار شيبان، كلا من الأراضي المحتلة حيث قال "نحن على مفترق طرق، والخيارات المتخذة الآن ستحدد ما إذا كان عشرات الآلاف من الأطفال سيعيشون أم سيموتون".

وقال المسؤول الأممي "تشاهدون الصور في الأخبار، وتعرفون ما حدث، لكن الأمر أصعب بكثير عندما تكونوا هناك، فعلامات المعاناة العميقة والجوع واضحة على وجوه العائلات والأطفال".

وأكد شيبان، أن "أكثر من 18 ألف طفل قُتلوا في غزة منذ بداية الحرب".

وأردف "تواجه غزة الآن خطرا داهما يتمثل في المجاعة، واحد من كل 3 أشخاص في غزة يقضي أياما دون طعام، وقد تجاوز مؤشر سوء التغذية عتبة المجاعة، حيث تجاوز معدل سوء التغذية الحاد العالمي الآن 16.5 في المئة".

وأوضح شيبان، أن "اليوم، أكثر من 320 ألف طفل صغير معرّض لخطر سوء التغذية الحاد"، مشددا

على أن ما يحدث على الأرض في غزة "غير إنساني"، وما يحتاجه الأطفال من جميع الفئات وقف إطلاق نار مستدام ومسار سياسي للمضي قُدما.

واختتم شيبان، بالتأكيد على "ضرورة إدخال حوالي 500 شاحنة يوميا على الأقل للقطاع عبر جميع الطرق، وهذا يشمل المساعدات الإنسانية والتجارية".

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، الجعة، ارتفاع ضحايا سياسة التجويع الإسرائيلية منذ بداية الحرب إلى 162 حالة وفاة بينهم 92 طفلا، إثر تسجيل ثلاثة حالات وفاة خلال آخر 24 ساعة.

وفي 27 مايو/ أيار الماضي، بدأت آلية جديدة فرضتها إسرائيل التي تغلق معابر قطاع غزة بالتعاون مع الولايات المتحدة لتوزيع المساعدات الغذائية وذلك عبر ما تُسمى مؤسسة غزة الإنسانية في 4 مراكز توزيع جنوب القطاع ووسطه.

ومنذ بدء هذه الآلية وصل المستشفيات ألف و330 شهيدا فلسطينيا وأكثر من ثمانية آلاف و818 جريحًا، جراء إطلاق الجيش الإسرائيلي بشكل متكرر النار على منتظري مساعدات، حسب وزارة الصحة في غزة.

وبدعم أمريكي يرتكب الاحتلال إبادة جماعية في غزة تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 208 آلاف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

وليد الهودلي

كرة السلّة زمن الحرب على غزّة

"المرحلة تتطلّب عملية فدائية نوعية خارج الصندوق، لا بدّ من ضربة تهزمهم نفسيا وتقذف الرعب في قلوب زعامتهم."

" افتتح رامي يومه لشريكيه في عقدتهم القتالية على مشارف خان يونس"

"سأل عباس:"

- علامَ تنوي هذه المرّة؟

" أجاب عنه مصطفى:"

- أكيد الموضوع يندرج ضمن عمليات المسافة صفر.

تابع رامي:

- تعرفوا يا شباب، اشتقت لكرة السلّة.

- من أين نأتي لك بملعب، ومن أين نأتي بالكرة؟ من سابع المستحيلات.

- والمسيّرات فوق رأسنا، شكلك ناوي تلعبها في الجنّة.

- عيّنوا خيرا يا شباب. "ثمّ سأل رامي:"

- ما هي الناقلة الأكثر جندا من حيث العدد؟

- أعتقد أنها ما تسمّى "البوما" فهي تحمل تسعة جنود.

- أريد منكما رصد واحدة من هذه الوحوش المتحرّكة، متى تتوقف وأين، وحركة جنودها فترة هجيعها.

ضاق النفق على أصحابه بما رحب، ولكنه ملعبهم الذي يجيدون فيه رسم الخطط والتحضير للغزوات، في عمق الأرض وبعيدا عن سماء الرصد يكون التفكير الهادئ والعميق، وقد طالت هذه الحرب الضروس بين كرّ وفرّ وحرب عصابات شديدة المراس والكدّ والمثابرة، ليس لهم خيار إلا مواصلة الطريق مع هذا العدوّ اللئيم الذي أخرج لهم كلّ أحقاده، لقد طالت يد الإجرام في دماء الأطفال والنساء، واستعر القتل وركّزت كثيرا على أهل المجاهدين انتقاما. استشهد منهم خلق كبير وبلغ الغضب في صدور المجاهدين كلّ مبلغ.

عكف رامي على تصنيع عبوة من نوع "شواظ" يحكم أسلاكها ويضبط إيقاعها بكلّ دقة واحتراف، جاءته نتائج الرصد، تجهّز الهدف له وقال له هيت لك.

بعد الغروب والليل يحمل تباشيره الأولى، خرج ثلاثتهم من تحت باطن الأرض، وكان الاثنان سوى رامي يعتقدون أن العملية ستكون كما فعلوها كثيرا من قبل: أن تلصق العبوة في جسم ناقلة الحبّ وناشرة العدل والسلام، ثم يعود الفدائي إلى قاعدته سالما غانما. الأخطر كيف تتخطى عيون السماء التي حوّلوها إلى سماء تجسّسيّة على مدار الساعة؟ وهم يمتلكون الرؤية الليلية بامتياز، عدا عن عيون الدبابة ذاتها الراصدة كلّ حركة على دائرة ثلاثمائة وستين درجة.

ساروا في طريق وعرة من بناية مهدّمة إلى أختها دون أن يكشفوا أنفسهم للسماء المفتوحة في الشوارع، كأنّ الواحد منهم لاعب سيرك، تناوبوا على حمل العبوة التي كان وزنها قرابة سبعة كيلوغرامات، غذّوا السير وكأنّهم كانوا على موعد مع قدر هذه المتوحّشة.

همس رامي:

- لأوّل مرّة أشعر برهبة.

- إلصاق العبوة بجسمها أكيد يختلف عن رميها بالياسين 105 عن بعد.

- نحن لا نخشى إلا الله. " هتف رامي ثم أردف بقوله تعالى: " الذين يبلّغون رسالة الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله". محاولا تطمين نفسه وتخفيف خفقات قلبه المتصاعدة.

كانت ناقلة " البوما" تتقدّم رتلا من الدبابات، تقف بهيبتها وتتمظهر بعتوّها الأرعن، كأنها كتلة من الحقد والفاشية وقد جبلت من حديد وخرجت بهذا الشكل البشع الفظيع، قرأ رامي بداية سورة ياسين ثم طلب من رفيقيه أن يرصدا له الطريق ويحميا ظهره من أيّ طارئ، حمل العبوة وصاح بداخله بقوة تردّدت في أعماقه: الله أكبر.

انطلق بثبات ويقين نحو هدفه، بقوة وحذر كان عليه أن يجتاز مسافة في غاية الخطورة، كمن يجتاز حقل ألغام، قطع المسافة بسرعة كلمح البصر، عباس ومصطفى يرقبان المشهد ويداهما على الزناد، وصل رامي فوضع العبوة على حافة من حوافها ثم قفز قفزة أسد إلى أعلاها، سحب العبوة، فتح قمرة الناقلة ثم ألقى بالعبوة داخلها، قفز وولّى هاربا، حتى إذا اقترب من صاحبيه ضغط كبسة التفجير فطارت الدبابة، تصدعت جدرانها وتوالت عدة تفجيرات من داخلها وارتفعت النيران والدخان إلى عنان السماء.

انسحب الثلاثة بهدوء في الطريق المتعرجة ذاتها التي أتوا منها عبر الأبنية المهدّمة، وصلوا إلى فتحة النفق، دخلوها فرادى وعادوا إلى قاعدتهم سالمين. خروا ساجدين سجدة شكر.

لقط عباس أنفاسه وتوجّه لرامي :

- لاعب كرة سلة محترف.

- بفضل الله نلعب كرة السلة رغم أنوفهم. " ردّ رامي"

- لقد صوّرتك وأنت ترمي الضربة القاضية. أرسلتها للنشر.

- لقد أصبت جبهتهم المعنوية بسهم قاتل.

- ما ظلّ لهم جبهات معنوية، هذه ضربة نفسية قاتلة.

ونقلت أخبارهم أن عملية الإنقاذ استغرقت طيلة الليل، لم يستطيعوا إخماد نيرانها، تحوّلت إلى جهنم، كانت إحدى المحاولات دفنها بالرمل بجرافة أحضروها للمكان ثم إنهم قرّروا سحبها وهي مشتعلة إلى خارج القطاع كي يتمكنوا من إخراج جثث جنودهم المتفحّمة فيها. وتحول لاعب كرة السلّة الغزيّ إلى "ترند" عالمي.

إنفوجرافيك